وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه

عبد العزيز الشناوى

مكتبة الإيمان بالمنصورة

الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ ١٩٩٧م

مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع
المنصورة ـ أمام جامعة الأزهر
تليفون: ٢٥٧٨٨٢

وصايا الرسول ﷺ لأصحابه كافة

❖ الأخذ بالسنة واجتناب البدع:

قال الصحابى الجليل العرياض بن سارية:

وعظنا رسول الله ﷺ يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون - سالت الدموع - ووجلت منها القلوب - خافت -

فقال رجل:

- إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يارسول الله؟

قال الصادق المصدوق ﷺ:

- «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ**» (رواه أبو داود، والترمذى، وابن ماجه).

وقال إمام الخير ﷺ:

- «**أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**» (رواه الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- **ألا إنها ستكون فتنة.**

قيل:

- ما المخرج منها يا رسول الله؟

قال ﷺ:

- «**كتاب الله فيه نبأ من قبلكم، وخبر مابعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل**

ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذى لاتزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به السنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضى عجائبه، هو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ سورة الجن الآية: ١ - ٢، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم» (رواه ابن أبى شيبة، والترمذى عن على).

❖ **الاعتصام بالكتاب والسنة:**

قال خاتم الأنبياء ﷺ:

- **«لا يمسكن الناس علىَّ شيئا، إنى لا أحل إلا ما أحل الله فى كتابه، ولا أحرم إلا ما حرم الله فى كتابه»** (رواه الشافعى، وابن سعد).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- **«إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدًا، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما؟»** (رواه الترمذى عن زيد بن أرقم).

- وقال المبعوث للناس كافة ﷺ:

«تركت فيكم ما لن تضلوا إن اعتصمتم به: كتاب الله، وعترتى أهل بيتى» (رواه ابن أبى شيبة، الخطيب فى المتفق والمفترق عن جابر).

❖ **أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة:**

قال حبيب الرحمن ﷺ:

- **«بعثت بالحنيفية السمحة، ومن خالف سنتى فليس منى»** (رواه الخطيب عن جابر).

* أعرضوا حديثى على كتاب الله:

قال عليه الصلاة والسلام:

- **ستكون عنى رواة يروون الحديث فأعرضوه على القرآن، فإن وافق القرآن فخذوه وإلا فدعوه** (رواه ابن عساكر عن على).

وقال أبو القاسم ﷺ:

- «**يوشك أحدكم أن يقول: هذا كتاب الله، ما كان فيه من حلال حللناه، وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا من بلغه حديث فكذبه فقد كذَّب الله ورسوله والذى حدثه**» (رواه أبو نصر السجزى فى الإبانة عن جابر).

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

- «**إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عنى تُنكرُه قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه بعيد منكم، فأنا أبعدكم منه**» (رواه الإمام أحمد، وأبو يعلى عن أبى أسيد أو أبى حميد).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- «**اعرضوا حديثى على كتاب الله، فإن وافقه فهو منى وأنا قلته**»(رواه الطبرانى فى الكبير عن ثوبان).

وقال إمام المرسلين ﷺ:

- «**من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة، ووقاه سوء الحساب يوم القيامة، وذلك أن الله يقول ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى﴾**» سورة طه الآية: ١٢٣ (رواه الطبرانى فى الأوسط عن عبد الله بن عباس).

❖ الزموا الجماعة:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

- «**ستكون بعد هنات وهنات، فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق**

أمر أمة محمد كائنا من كان فاقتلوه، فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض »(رواه النسائى، وابن حبان عن عرفجة).

قال طبيب القلوب ﷺ :

ـ «يد الله على الجماعة، فإذا اشتذ ـ شذ ـ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة الشاذة ـ الشاردة ـ من الغنم» (رواه الطبرانى فى الكبير، وابن نافع، والدارقطنى فى الأفراد).

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ «اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة، يد الله على الجماعة، ولم يجمع الله عز وجل أمتى إلا على هدى، واعلموا أن كل هوى شاطن فى النار » (رواه ابن عساكر عن أبى هريرة).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ «لا يجمع الله عز وجل أمر أمتى على ضلالة أبدا، اتبعوا السواد الأعظم، يد الله على الجماعة، من شذَّ شذ فى النار» (رواه الحكيم، والحاكم فى المستدرك عن ابن عباس).

وقال نبى الرحمة ﷺ :

ـ «من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد» (رواه الديلمى عن ابن عمر).

❖ الشيطان ذئب الإنسان:

ـ إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة القاصية والناحية، وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد (رواه عبد الرزاق فى الجامع، والإمام أحمد عن معاذ).

وقال ﷺ :

ـ «الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية،

فعليكم بالجماعة والألفة والعامة والمساجد، وإياكم والشعاب» (رواه الطبرانى فى الكبير، والسجزى فى الإبانة عن معاذ).

❖ من شق عصا المسلمين:

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

- **«من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه، ومن مات وليس عليه إمام جماعة فإن موتته موتة جاهلية»** (رواه الحاكم فى المستدرك عن عبد الله بن عمر).

وقال الشافع المشفع ﷺ :

- **«من شق عصا المسلمين، والمسلمون فى إسلام رامح - دامج وهو المجتمع - فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه»** (رواه الرامهرمزى فى الأمثال، والخطيب فى المتفق والمفترق عن عبد الله بن عباس) .

وقال المبعوث للناس كافة ﷺ :

- **«من فارق المسلمين شبرا، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن مات ليس عليه إمام فميتته ميتة الجاهلية، ومن مات تحت راية عُمِّيَّة يدعو إلى عصبية أو ينصر عصبية فقتلة جاهلية»** (رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- **«من فارق الجماعة شبرا فارق الإسلام»** (رواه النسائى عن حذيفة).

❖ من سألكم بالله فأعطوه:

إن رسول الله ﷺ فى وصيته هذه يرغب كل مسلم إلى أن يرث الله عز وجل الأرض ومن عليها فى أهم أسباب الترابط والتراحم بين المسلمين.

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- **« من استعاذكم بالله فأعيذوه - فأغيثوه -، ومن سألكم بالله فأعطوه - لأنه جعل اسم الله عز وجل واسطة فى السؤال -، ومن دعاكم - إلى وليمة أو نحوها - فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ماتكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»** (رواه أبو داود، والنسائى عن عبد الله بن عمر).

❖ **اتقوا الدنيا .. واتقوا النساء:**

يحذرنا الصادق المصدوق ﷺ من حب الدنيا فقد كانت سببا فى ضياع الكثيرين الذين اغتروا بها، وخدعوا بملذاتها وشهواتها . . كما حذرنا من الافتتان بالنساء لأنهن حبائل الشيطان وفخوخه، ولادين لهن ولا عقل عندهن، وإن كان القليل منهن عابدات مؤمنات صابرات قانتات تائبات غير أن الحكم عادة للغالب.

قال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

- «**إن الدنيا حلوة خضرة، وأن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بنى إسرائيل كانت فى النساء**» (رواه مسلم عن أبى سعيد الخدرى).

❖ **صلوا خمسكم وصوموا شهركم:**

أى الصلوات الخمس المفروضة عليكم فى كل يوم وليلة خمس مرات، وصوم شهر رمضان.

قال خاتم الأنبياء ﷺ :

- **اتقوا الله، وصلوا خمسكم وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا إذا أمركم، تدخلواجنة ربكم** (رواه الترمذى عن أبى أمامة).

❖ **لن ينجو أحد منكم بعمله:**

فى هذه الوصية يدعونا الهادى البشير ﷺ إلى الوسطية والاعتدال فى جميع شئون الحياة الدنيوية والآخروية أى التوسط فى الدين.

قال عليه الصلاة والسلام:

- «**قاربوا وسددوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله** .

قالوا: ولا أنت يارسول الله؟.

قال ﷺ :

- **ولا أنا، إلا أن يتغمدنى - يلبسنى ويسترنى - الله برحمة منه وفضل**» (رواه مسلم وابن ماجه عن أبى هريرة).

❖ **من أحيا سنتى:**

قال الذى أوتى جوامع الكلم ﷺ :

ـ «**من أحيا سنتى فقد أحبنى، ومن أحبنى كان معى فى الجنة**» (رواه السجزى عن أنس).

وقال المبعوث للناس كافة ﷺ :

ـ «**من أخذ بسنتى فهو منى، ومن رغب عن سنتى فليس منى**» (رواه ابن عساكر عن عبد الله بن عمر).

❖ **تمسكوا بكتاب الله:**

قال نبى الرحمة ﷺ :

ـ «**أبشروا أليس تشهدون أن لا إلـه إلا الله وأنى رسول الله، وأن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم؟ فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا**» (رواه ابن أبى شيبة، والطبرانى فى الكبير، وابن حبان عن أبى شريح الخزاعى).

❖ **اعملوا بالقرآن:**

قال السراج المنير ﷺ :

ـ «**اعملوا بكتاب الله فما اشتبه عليكم فاسألوا أهل العلم يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل وآمنوا بالفرقان فإن فيه البيان وهو الشافع وهو المشفع والماحل والمصدق**» (رواه الحاكم فى المستدرك عن معقل بن يسار).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ «**اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله وحرموا حرامه، واقتدوا به ولا تكفروا بشىء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله عز وجل وإلى أولى العلم من بعدى كيما يخبركم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتى النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن ومافيه من البيان، فانه شافع مشفع وما حل ـ خصم مجادل ـ مصدق، ألا وإن لكل آية نورا يوم القيامة، ألا وإنى أُعطيتُ سورة البقرة من الذكر الأول،**

وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، وأعطيت المفصل ـ جزء عم ـ نافلة» (رواه محمد بن نصر، والطبرانى فى الكبير، وابن عساكر عن معقل بن يسار).

❖ آمركم بثلاث:

قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ **«آمركم بثلاث، وأنهاكم عن ثلاث، آمركم أن لا تشركوا بالله شيئا، وأن تعتصموا بالطاعة جميعا حتى يأتيكم أمر من الله وأنتم على ذلك، وأن تناصحوا ولاة الأمر من الذين يأمرونكم بأمر الله، وأنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال، وإضاعة المال»** (رواه الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمر).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ **«إن الله تعالى رضى لكم ثلاثا وكره لكم ثلاثا، رضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا، وتسمعوا وتطيعوا لمن ولى الله أمركم، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة المال»** (رواه البغوى عن ابن جعدية).

❖ الظلم ظلمات يوم القيامة:

قال الرحمة المهداة ﷺ :

ـ **«اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح ـ البخل بالمال والزاد ـ فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم»** (رواه مسلم عن جابر).

❖ كونوا عباد الله إخوانا:

يحذرنا طبيب القلوب والعقول ﷺ من جملة أمور مذمومة إن اجتنبناها كنا من أهل الخير فى الدنيا والآخرة.

قال السراج المنير ﷺ :

ـ «**لا تحاسدوا، ولا تناجشوا ـ النجش: أن يزيد فى ثمن سلعة ينادى عليها فى السوق ونحوه، ولا رغبة فى شرائها، بل يقصد أن يغر غيره ـ ولا تباغضوا، ولا تدابروا ـ التدابر: أن يعرض عن الإنسان ويهجره، ويجعله كالشىء الذى وراء الظهر والدبر ـ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره، ولا يخذله، التقوى ها هنا.**

ويشير إلى صدره ثلاث مرات.

بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» (رواه مسلم عن أبى هريرة).

❖خواتيم سورة البقرة:

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ «**إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش، فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم، فإنها صلاة وقرآن ودعاء**» (أخرجه الحاكم عن أبى ذر).

❊ أحسنوا أسماءكم:

قال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

ـ «**إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم**» (رواه أبو داود، وابن حبان فى صحيحه عن أبى الدرداء).

❖ ارحموا ترحموا:

يوصى الصادق المصدوق ﷺ بضرورة أن نرحم حتى نرحم، وأن نغفر حتى يغفر لنا.

قال نبى الرحمة ﷺ:

ـ «**ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع القول ـ الذين**

يستمعون القول ولا يعملون به ـ ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون» (رواه الإمام أحمد بن عبد الله بن عمرو).

❖ اضمنوا لى ستا:

تكفل الصادق المصدوق ﷺ لنا بدخول الجنة إذا نفذنا ست خصال من خصال الخير قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ـ «اضمنوا لى ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم» (رواه الإمام أحمد، وابن أبى الدنيا، وابن حبان فى صحيحه والحاكم عن عبادة بن الصامت).

❖ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر:

قال نبى التوبة ﷺ:

ـ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» (رواه البخارى، ومسلم عن أبى هريرة).

❖ الذى يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة:

يوصى صاحب الخلق العظيم ﷺ بأهم ما ينبغى على المسلمين جميعا أن يلاحظوه وينفذوه حتى لا تكون هناك قطيعة بينهم ويكون هناك تعاطف وتراحم بينهم دون هجر أو عدوان ويفوزوا بالجنة.

قال الحبيب ﷺ:

ـ «لاتقاطعوا، ولا تدابروا، ولاتباغضوا، ولاتحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام، والذى يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة» (رواه الطبرانى عن أنس).

❖ آثروا مايبقى على مايفنى:

العاقل من يؤثر الباقية على الفانية ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ سورة النازعات الآية: ٣٧ ـ ٣٩.

فيحذرنا المصطفى ﷺ من أن تشغلنا الدنيا عن الآخرة فنكون من الذين آثروا مايفنى على ما يبقى.

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ **«من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا مايبقى على مايفنى»** (رواه الإمام أحمد، والبزار، والحاكم عن أبى موسى).

❖ بادروا بالأعمال سبعا:

يدعونا خاتم الأنبياء ﷺ إلى الاسراع بسبع خصال أو أحوال قبل أن نفاجأ فى النهاية بفوات الفرصة التى كانت سانحة أمامنا.

قال ﷺ:

ـ **«بادروا بالأعمال سبعا: ماتنظرون ـ تتوقعون ـ إلافقرامنسيا يذهلكم ويشغلكم عن العبادة وينسيكم العمل للآخرة ـ، أوغنى مطغيا ـ يحملكم على الطغيان وهو مجاوزة الحد ـ، أو مرضا مفسدا ـ يفسد عليكم عملكم ويعجزكم عن القيام بوظائف العبادة وأداء الحقوق ـ، أو هرما مفندا ـ يوقعكم فى الفند وهو الخوف وضعف العقل وفساد الرأى ـ، أو موتا مجهزا ـ قاضيا قاطعا ـ أو الدجال فانه شر غائب منتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر ـ أشد مرارة ـ »**(رواه الترمذى عن أبى هريرة).

❖ عليكم بالطاعة:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ـ **«لقد تركتم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بما عرفتم من سنتى وسنة الخلفاء**

المهديين الراشدين، وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا، عضوا عليها بالنواجذ فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد »(رواه الإمام أحمد، والطبرانى عن العرياض ابن سارية).

وقال ﷺ :

ـ «**أعهد إليكم أن تتقوا الله وتلزموا سنتى وسنة الخلفاء الهادية المهدية، فعضوا عليها بالنواجذ وان استعمل عليكم عبد حبشى، فاسمعوا له وأطيعوا، فإن كل بدعة ضلالة**» (رواه البغوى عن شيخ من أهل الشام).

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ «**من فارق الجماعة فهو فى النار على وجهه، لأن الله تعالى يقول: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ فالخلافة من الله فإن كان خيرا فهو يذهب به وإن كان شرا فهو يؤخذ به عليك أنت بالطاعة فيما أمرك الله تعالى**» (رواه الطبرانى فى الكبير عن سعد بن عبادة).

❖ أقربكم منى مجلسا يوم القيامة:

قال الحبيب ﷺ :

ـ «**إن أقربكم منى مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته عليه**» (رواه الإمام أحمد، والطبرانى فى الكبير عن أبى ذر).

❖ من أطاعنى دخل الجنة:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ **والذى نفسى بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى وشرد الله شراد البعير .**

قيل: يارسول الله ومن يأبى أن يدخل الجنة؟

قال خاتم الأنبياء ﷺ :

ـ «**من أطاعنى دخل الجنة، ومن عصانى فقد أبى**»(رواه الطبرانى فى الأوسط، وابن حبان عن أبى سعيد).

❖ من يقبل الوصية والموعظة؟؟

كـان رسول الله ﷺ ذات يوم يعظ أصـحابه فـإذا ثلاثة نفـر يمرون، فجـاء أحـدهم إلى النبى ﷺ، ومضى الثـانى قليـلا ثم جلس، ومضى الثـالث على وجهه، فقال خاتم الأنبياء ﷺ :

ـ «**ألا أنبئكم بهـؤلاء الثلاثة؟ أما الذى جـاء فجلس فإنه تاب فتـاب الله عليه، وأما الذى مضى قليلا ثم جلس فإنه استحيا فاستحيا الله منه، وأما الذى مضى على وجهـه فإنه استـغنى فاسـتغنى الله عنه**» (رواه البزار، وأورده الهـيثمى فى مـجمع الزوائد عن أنس).

والحديث دعوة لطلب العلم ووصية غالية لحضور مجالس العلم والعلماء.

*****

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- **«ثنتان فى الناس هما بهم كفرا: النياحة على الميت، والطعن فى النسب»** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى هريرة).

❖ **صنفان من أمتى:**

قال السراج المنير ﷺ :

«صنفان من أمتى إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس: العلماء، والأمراء» (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- **«صنفان من أمتى لعنهم الله - عز وجل - على لسان سبعين نبيا: القدرية والمرجئة الذين يقولون: الإيمان إقرار ليس فيه عمل»** (رواه الدارقطنى فى العلل، وأبو يعلى فى الكبير عن حذيفة بن اليمان) .

وقال الشافع المشفع ﷺ :

- **«صنفان من أمتى لن تنالهما شفاعتى - ولن أشفع لهما، ولن يدخلا شفاعتى - : سلطان ظلوم غشوم عسوف، وغال مارق فى الدين»**(رواه الطبرانى عن أبى أمامة).

وقال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ :

- **«صنفان - من أمتى - من أهل النار:، لم أرهما بعد: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت - البختى من الإبل - المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها ويوجد ريحها من مسيرة كذا وكذا»** (رواه مسلم عن أبى هريرة).

وقال ﷺ :

- **«صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية»** (رواه

الترمذى، وابن ماجه، والحاكم عن ابن عباس).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ **«صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب: أهل الأرجاء، وأهل القدر»** (رواه ابن ماجه عن جابر).

❖ الصبر صبران:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ **«الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن وصبر، وصبر عندما حرم الله عليك فتمسك نفسك عند ذلك أفضل»** (رواه أبو الشيخ عن الحسن موقوفا).

❖ الكفر كفران:

قال خاتم النبيين ﷺ :

ـ **«الكفر كفران: كفر بالله محضا، وكفر بالله لا يشكر ربه فيما أصح من جسمه وفيما عافاه وفيما وسع عليه»** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أنس).

❖ ماجرع عبد جرعتين أحب إلى الله:

قال نور الظلمة ﷺ :

ـ **«ما جرع عبد جرعتين أحب إلى الله من جرعة غيظ يكظمها بحلم وحسن عفو، وجرعة مصيبة محزنة ردها بصبر وحسن عزاء، وما خطا عبد خطوتين أحب إلى الله منه إلى رحم يصلها، أو إلى فريضة يؤديها»** (رواه ابن لال فى مكارم الأخلاق عن على).

❖ اثنتان من وقاه الله شرهما:

قال كاشف الغمة ﷺ :

ـ **«يا أيها الناس: اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة: ما بين لحييه ـ ما بين فكيه أى اللسان، وأن يأكل حلالا ـ وما بين رجليه ـ الفرج ـ »** (رواه الإمام أحمد عن رجل).

❖ **عينان لاتمسهما النار:**

قال السراج المنير ﷺ :

ـ «**عينان لاتمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس فى سبيل الله**» (رواه الترمذى فى فضائل الجهاد عن ابن عباس).

❖ **القاضى يتمنى أن لا يكون قضى بين اثنين فى تمرة:**

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ «**يجاء بالقاضى العدل يوم القيامة، فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أن لا يكون قضى بين اثنين فى تمرة قط**» (رواه الإمام أحمد فى المسند، وابن حبان فى صحيحه، والبيهقى فى سننه عن عائشة).

❖ **إثنان يكرهما ابن آدم:**

قال الحبيب المحبوب ﷺ :

ـ «**اثنتان يكرهما ابن آدم: يكره الموت والموت له خير من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب**» (رواه سعيد بن منصور فى سننه، والإمام أحمد فى مسنده عن محمود بن لبيد).

❖ **للمرأة ستران:**

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ «**للمرأة ستران: القبر، والزوج وأسترهما القبر**» (رواه الطبرانى، والديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس).

❖**العالم عالمان:**

قال السراج المنير ﷺ :

ـ «**العالم عالمان: عالم طلب بعلمه الله لم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا، وعالم طلب بعلمه الدنيا واشترى به ثمنا وأخذ عليه طمعا، بخل به على عباد الله، يلجم يوم القيامة بلجام من نار، فينادى عليه ملك من الملائكة: ألا إن هذا فلان ابن فلان آتاه الله فى دار الدنيا علما فاشترى به ثمنا، وأخذ عليه طمعا فلا يزال ينادى**

حتى يفـرغ من الناس ثم يصنع الله به ما أحب» (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس).

❖قلب الشيخ شاب على حب اثنتين:

قال عليه الصلاة والسلام:

- «**قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: طول الحـياة، وكثرة المال**» (رواه مسلم فى الزكاة، وابن عدى عن أبى هريرة).

❖القلفة قلفتان:

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ :

- «**القلفة قلفتـان: فقلفة فى الفم ـ اللسان ـ وقلفة فى الفـرج، وقلفة الفم أشد من قلفة الفرج، والذى نفس محمـد بيده إن الحجر لينجس من بول الأقلف أربعين صباحا**» (رواه الديلمى فى مسند الفردوس).

❖ كلمتان خفيفتان على اللسـان:

قال الذى أوتى جوامع الكلم ﷺ :

- «**كلمتان خـفيفتـان على اللسان، ثقيلتان فى الميـزان، حبيبتـان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**» (رواه البخارى فى الدعوات، ومسلم في الدعاء والذكر، والترمذى، وابن ماجه فى الأدب عن أبى هريرة).

وقال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- «**كلمتـان خفـيفتـان على اللسان، من أعطيـهما كـفى مؤنة الدنيـا والآخرة، يقول: اللهم ارحمنى، اللهم ارزقنى، فمن رحمه فقد صرف عنه عذاب النار، ومن رزقه كفاه الله مؤنة الدنيا**» (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن على).

❖ كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون العرش:

قال عليه الصلاة والسلام:

- «**كلمتان إحـداهما ليس لها ناهية دون العرش والأخرى تملأ مـا بين السماء**

والأرض: **لا إلـه إلا الله، والله أكبر**» (رواه الطبراني عن معاذ).

❖ **كلمتان قالهما فرعون:**

قال ﷺ :

ـ «**كلمتان قالهما فرعون: ماعلمت لكم من إلـه غيرى، أنا ربكم الأعلى، كان بينهما أربعين عاما، ﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾**» (رواه ابن عساكر عن ابن عباس).

❖ **إنى آمرك باثنتين:**

لما حضرت خاتم الأنبياء ﷺ الوفاة قال لابنته الزهراء:

ـ «**إنى قاص عليك الوصية آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: آمرك بلا إلـه إلا الله، فإن السموات السبع والأرض السبع لوكن حلقة مبهمة ـ لا مأتى لها ولا يدرى أى طرفاها ـ قصمتهن ـ كسرتها مع إبانة ـ لا إلـه إلا الله، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق، وأنهاك عن الشرك والكبر**».

قال عبد الله بن عمرو:

ـ يارسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟الكبر أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ـ تثنية شراك وهو أحد سيور النعل فى وجهه الأعلى ـ؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ لا

قال عبد الله بن عمرو:

ـ هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟

قال أبو القاسم ﷺ :

ـ لا

قال عبد الله بن عمرو:

ـ فهل أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ لا

قال عبد الله بن عمرو:

ـ يارسول الله فما الكبر؟

قال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

ـ «**سفه الحق ـ جهله، وعدم رؤيته على ما هو عليه من الرزانة ـ وغمص الناس ـ احتقارهم ـ**» (رواه الإمام أحمد، والطبراني عن عبد الله بن عمرو).

❖ ركعتا الفجر:

قال إمام الخير ﷺ:

ـ «**ركعتا الفجر ـ ﴿إدبار النجوم﴾ ـ خير من الدنيا جميعا**» (رواه الإمام أحمد عن عائشة)

❖ ثنتان من وقاه ا● شرهما:

قال الشافع المشفع ﷺ:

ـ «**أيها الناس اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة**».

فقام رجل من الأنصار فقال:

ـ يارسول الله لا تخبرنا ماهما

فقال عليه ﷺ:

ـ اثنان من وقاه الله شرهما دخل الجنة.

فقام رجل من الأنصار وقال:

ـ يارسول الله لا تخبرنا ماهما؟

فقال عليه الصلاة والسلام:

- **«اثنان من وقاه الله شرهما دخل الجنة»**.

فقام رجل من الأنصار فقال:

- يارسول الله لاتخبرنا ماهما؟

فأجلسه أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا:

- ترى رسول الله ﷺ يريد أن يبشرنا فتمنعه؟

فقال الأنصارى:

- إنى أخاف أن يتكل الناس.

فقال السراج المنير ﷺ:

- **«ثنتـان من وقاه الله شرهـما دخل الجنة: مـابين لحيـيه وما بين رجـليه»** (رواه الإمام أحمد).

*****

❖ ثلاثة من السعادة، وثلاثة من الشقاوة:

قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ «**ثلاثة من السعادة، وثلاثة من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة: المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفا فإن ضربتها أتعبتك، وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق**» (رواه الحاكم فى المستدرك عن سعد).

❖ إن اللّه تعالى يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة:

قال الصادق الأمين ﷺ :

ـ «**إن الله تعالى يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة: رجل غزا فى سبيل الله صابرا محتسبا فقاتل حتى قتل، ورجل كان له جار يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة ـ ثم يرحل ـ أو موت، ورجل سافر مع قوم فارتحلوا حتى إذا كان آخر الليل وقع عليهم الكرى ـ النوم ـ فنزلوا فضربوا برءوسهم، ثم قام وتطهر وصلى رهبة لله ورغبة فيما عنده، والثلاثة الذين يبغضهم الله: البخيل المنان، والمختال الفخور، والتاجر الحلاف**» (رواه الطبرانى فى الكبير، والحاكم فى المستدرك، وسعيد بن منصور عن أبى ذر).

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ «**إن الله تعالى يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة: يبغض الشيخ الزانى، والفقير المختال، والمكثر البخيل، ويحب ثلاثة: رجل كان فى كتيبة فكرّ يحميهم حتى قتل أو فتح الله عليه، ورجل كان فى قوم فأدلجوا ـ أدلج: سار من أول الليل ـ فنزلوا من آخر الليل وكان النوم أحب إليه مما يعدل به، وقام يتلو آياتى ويتملقنى، ورجل كان**

فى قوم فأتاهم رجل يسألهم لقرابة بينه وبينهم فبخلوا عنه، وخلف بأعقابهم حيث لا يراه إلا الله تعالى ومن أعطاه» (رواه الإمام أحمد، وابن حبان، وسعيد بن منصور عن أبى ذر).

وقال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يشنؤهم ـ الشانىء: المبغض ـ الله، الرجل يلقى العدو فى فئة فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه. والقوم يسافرون فيطول سراهم ـ سرى وأسرى والإسراء: سير الليل ـ حتى يحبوا أن يمسوا الأرض ـ يحبوا أن يناموا ـ فينزلون فيتخىّ أحدهم فيصلى حتى يوقظهم لرحيلهم، والرجل يكون له الجار يؤذيه جواره فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما موت أو ظعن ـ رحيل ـ، والذين يشنؤهم الله: التاجر الحلاف، والفقير المختال، والبخيل المنان» (رواه الإمام أحمد عن أبى ذر).

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله، فأما الذين يحبهم الله: فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذى أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رءوسهم فقام أحدهم يتملقنى ويتلو آياتى، ورجل كان فى سرية فلقى العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزانى، والفقير المختال، والغنى الظلوم» (أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة، والنسائى، والحاكم فى المستدرك عن أبى ذر).

وقال السراج المنير ﷺ :

ـ «ثلاثة منجيات: خشية الله تعالى فى السر والعلانية، والعدل فى الرضاء والغضب، والقصد فى الفقر والغنى، وثلاث مهلكات: هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه» (رواه أبو الشيخ فى التوبيخ، والطبرانى فى الأوسط عن أنس).

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

- **«إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»** (أخرجه مسلم كتاب الأفقية والإمام أحمد عن أبى هريرة)

❖ثلاث من كن فيه:

قال الشافع المشفع ﷺ :

- **«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار»** (أخرجه البخارى كتاب الإيمان، والإمام أحمد، والترمذى، وابن ماجه عن أنس).

وقال خاتم الأنبياء ﷺ :

- **«ثلاث من كن فيه ستر الله تعالى عليه كفنه وأدخله جنته، رفق بالضعيف، وشفقة على الوالدين، والإحسان إلى المملوك»** (رواه الترمذى عن جابر).

وقال المبعوث للناس كافة ﷺ :

- **«ثلاث من كن فيه آواه الله فى كفنه ونشر عليه رحمته وأدخله جنته: من إذا أعطى شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب فتر»** (رواه الحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس).

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

- **«ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته: تعطى من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك»** (رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب، والطبرانى فى الأوسط، والحاكم فى المستدرك عن أبى هريرة).

وقال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- «ثلاث من كن فيه فإن الله يغفر له ما سوى ذلك: من مات لا يشرك بالله شيئا، ولم يكن ساحرا يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه» (رواه البخارى فى الأدب، والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس).

وقال أبو القاسم ﷺ :

- «ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان: خلق يعيش به فى الناس، وورع يحجزه عن محارم الله، وحلم يرده عن جهل الجاهل» (رواه البزار عن أنس).

وقال الذى أوتى جوامع الكلم ﷺ :

- «ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء: رجل ائتمن على أمانة فأداها مخافة الله عز وجل، ورجل خلّى عن قاتله، ورجل قرأ فى دبر كل صلاة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات» (رواه ابن عساكر عن عبد الله بن عباس).

وقال ﷺ :

- «ثلاثة من كن فيه زوجه الله من الحور العين حيث شاء: كظم الغيظ، وصبر على السوق، ورجل أشفى على رجل مال حرام فتركه الله عز وجل» (رواه الديلمى فى مسند الفردوس).

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

- ثلاثة من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان (أخرجه الطبرانى فى الأوسط، والبزار عن أبى هريرة).

وقال السراج المنير ﷺ :

- «ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه: رجل لا يخاف فى الله لومة لائم، ولا يرائى بشىء من عمله، وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة آثر أمر الآخرة» (رواه ابن عساكر عن أبى هريرة).

❖ ثلاث يدرك بهن العبد رَغَائِبَ الدنيا والآخرة:

قال ﷺ :

ـ «**ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر على البلايا، والرضا بالقضاء، والدعاء فى الرخاء** » (رواه أبو الشيخ عن عمران بن حصين).

❖ ثلاث من كنوز البر:

قال المصطفى ﷺ :

ـ «**ثلاث من كنوز البر: اخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة،وكتمان الشكوى، يقول الله تعالى: إذا ابتليت عبدى ببلاء فصبر ولم يشكنى إلى عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه، فإن أبرأته أبرأته ولاذنب له، وإن توفيته فإلى رحمتى**» (رواه الطبرانى فى الكبير، وأبونعيم فى الحلية عن أنس).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ «**ثلاث من كنوز البر: كتمان الأوجاع، والبلوى والمصيبات، ومن بث ـ البث: الحال والحزن ـ لم يصبر**» (رواه تمام عن عبد الله بن مسعود).

❖ ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه:

قال نبى التوبة ﷺ :

ـ «**ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله: الوضوء على المكاره، والمشى إلى المساجد فى الظلم، واطعام الجائع**» (رواه أبو الشيخ فى الثواب، والأصبهانى فى الترغيب عن جابر) .

وقال النذير المبين ﷺ :

ـ «**ثلاثة فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: واصل الرحم يزيد الله فى رزقه ويمد فى أجله، وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت: لا أتزوج، أقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله، وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه وأحسن نفقته، فدعا عليه اليتيم، والمسكين فأطعمهم لوجه الله تعالى**» (رواه أبو الشيخ فى الثواب، والديلمى فى مسند الفردوس عن أنس).

❖ **ثلاث من الإيمان:**

قال النبى الأمى العربى القرشى الهاشمى ﷺ :

ـ «**ثلاث من الإيمان: الانفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم، والإنصاف من نفسك**» (رواه البزار، والطبرانى فى الكبير عن عمار بن ياسر).

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ «**ثلاث من أخلاق الإيمان: من إذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل، ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه من حق، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له**» (رواه الطبرانى فى الكبير عن أنس).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ «**ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمن قال: لا إلـه إلا الله ولا نكفره بذنب، ولا نخرجه من الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثنى الله إلى أن يقاتل آخر أمتى الدجال، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار**» (أخرجه أبو داود كتاب الجهاد عن أنس).

وقال نبى الوفاء ﷺ :

ـ «**ثلاث من الإيمان: الحياء، والعفاف، والعى ـ عى اللسان غير عى الفقه والعلم ـ وهن مما ينقصن من الدنيا، ويزدن فى الآخرة، وما يزدن فى الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا، وثلاث من النفاق: البذاء، والفحش، والشح، وهن مما يزدن فى الدنيا وينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن فى الدنيا**» (رواه رسته عن عوف بن عبد الله بن عتبة بلاغا).

❖ **ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن:**

قال إمام الخير ﷺ :

ـ «**ثلاث من أوتهن فقد أوتى مثل ما أوتى آل داود: العدل فى الغضب، والرضا والقصد فى الفقر، والغنى وخشية الله فى السر والعلانية**» (رواه الحكيم عن أبى هريرة).

❖ **إياكم وثلاثة:**

قال نور الظلمة ﷺ :

ـ «**إياكم وثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن زلَّ فلا تقطعوا عنه آمالكم، وأما جدال منافق بالقرآن منارا كمنار الطريق، فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه، وأما دنيا تقطع أعناقكم، فمن جعل الله فى قلبه غنى فهو الغنى**» (رواه الطبرانى فى الأوسط عن معاذ).

❖ **ثلاثة يفرح لهم الجسم ويربو عليه:**

قال طبيب القلوب والعقول والنفوس ﷺ :

ـ «**ثلاث يفرح لهم الجسم ويربو عليه: الطيب، ولبوس من الثوب، وشرب العسل**» (رواه الطبرانى عن عمر بن الخطاب).

❖ **ثلاثة أصوات يحبها الله عز وجل:**

قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ «**ثلاثة أصوات يحبها الله عز وجل: صوت الديك، وصوت الذى يقرأ القرآن، وصوت المستغفر بالأسحار**» (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أم سعد).

❖ **ثلاثة تزيد بثلاثة وإن ظن الجاهلون أنها تنقصها:**

قال إمام الخير ﷺ :

ـ «**ثلاثة تزيد بثلاثة وإن ظن الجاهلون أنها تنقصها: المال يزيد بالصدقة، والعز يزيد بالعفو، والنبل يزيد بالتواضع**» (رواه أبو الشيخ عن عبد الله بن عمر).

❖ **ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة:**

قال ﷺ :

ـ «**ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: رجل يؤم قوما وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دبارا ـ لا يصلى حتى يفوت الوقت ـ ، ورجل اعتبد محررا**» (رواه الديلمى فى مسند الفردوس).

❖ ثلاثة لا حرمة لهم:

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ «**ثلاثة لا حرمة لهم: النائحة لا حرمة لها ملعون كسبها، والمغنية لا حرمة لها محوق ملعون متخذها، وآكل الربا لا حرمة له محوق ماله**» (رواه الديلمى فى مسند الفردوسى عن أنس).

❖ الغفلة فى ثلاث:

قال إمام الخير ﷺ :

ـ «**الغفلة فى ثلاث: عن ذكر الله عند حلاله وحرامه، والغفلة فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، والغفلة أن يغفل الرجل عن نفسه حتى يركبه الدين**» (رواه أحمد بن منيع، والطبرانى عن عبد الله بن عمر، وأخرجه البيهقى عن أبى هريرة).

❖ ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم:

قال نور الظلمة ﷺ :

ـ «**ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم: رجل أعطى ماله سفيها وقد قال الله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾** سورة النساء الآية: ٥، **ورجل له امرأة سيئة الخلق فلا يطلقها، ورجل بايع ولم يُشهد**» (رواه ابن عساكر عن أبى موسى).

❖ ثلاث من فعلهن فقد أجرم:

قال السراج المنير ﷺ :

ـ «**ثلاث من فعلهن فقد أجرم: من عقد لواء من غير حق، أو عق والديه، أو مشى مع ظالم لينصره**» (رواه ابن منيع، والطبرانى فى الكبير عن معاذ).

❖ ثلاث من الجفاء:

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ «**ثلاث من الجفاء: أن يبول الرجل قائما، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته، أو ينفخ فى سجوده**» (رواه البزار عن بريدة).

❖ ثلاث من الكفر بالله:

قال نور الظلمة ﷺ:

ـ «**ثلاث من الكفر بالله: شق الجيب، والنياحة، والطعن فى النسب**» (رواه الحاكم فى المستدرك عن أبى هريرة).

النياحة على الميت

❖ ثلاث من الفواقر:

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

ـ «**ثلاث من الفواقر ـ الفاقرة : الداهية، يقال: فقرته الفاقرة أى كسرت فقار ظهره ـ ان أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر، وجار إن رأى خيرا دفنه وأن رأى شرا أشاعه، وامرأة إن حضرت آذتك، وإن غبت عنها خانتك**» (رواه الطبرانى فى الكبير عن فضالة بن عبيد).

❖ ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيرا منه:

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ «**ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيرا منه: ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل، أو حلم يرد به جهل جاهل، أو حسن خلق يعيش به بين الناس**» (رواه الطبرانى فى الكبير عن الحسن مرسلا).

❖ ثلاث لازمات لأمتى:

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ:

ـ « **ثلاث لازمات لأمتى: سوء الظن، والحسد، والطيرة، فإذا ظننت فلا تحقق،**

وإذا حسدت فاستغفر الله، وإذا تطيرت فامض» (رواه أبو الشيخ فى التوبيخ، والطبرانى فى الكبير عن حارثة بن النعمان).

❖ **ثلاث لم تسلم منها هذه الأمة:**

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

- «**ثلاث لم تسلم منها هذه الأمة: الحسد، والظن، والطيرة - تطير من الشىء أى تشاءم منه، وكانت العرب إذا أرادت المضى لهم مرت بمجامع الطير، وأثارتها لتستفيد هل تمضى أو ترجع؟ فنهى عن ذلك: لاهام ولا طيرة -، ألا أنبئكم بالمخرج منها؟! إذا ظننت فلا تحقق، وإذا حسدت فلا تتبع، وإذا تطيرت امض**» (رواه رسته فى الإيمان عن الحسن مرسلا).

❖ **ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن:**

قال أبو القاسم ﷺ:

- **ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن: لا يبغين أحدكم فإن الله تعالى يقول ﴿يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم﴾، ولا يمكرن أحدكم فان الله تعالى يقول ﴿ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله﴾، ولا ينكثن أحدكم فإن الله تعالى يقول ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾** (رواه الديلمى عن أنس).

❖ **ثلاثة لعنهم الله تعالى:**

قال إمام الخير ﷺ:

- **ثلاثة لعنهم الله تعالى: رجل رغب عن والديه، ورجل سعى بين رجل وامرأة يفرق بينهما ثم يخلف عليها من بعده، ورجل سعى بين المؤمنين بالأحاديث ليتباغضوا ويتحاسدوا** (رواه الديلمى عن عمر).

❖ **ثلاثة لعنهم خاتم الأنبياء ﷺ:**

قال عليه الصلاة والسلام:

- **ثلاثة لعنتهم: أمير ظالم، وفاسق قد أعلن بفسقه، ومبتدع - صاحب بدع -**

يهدم سنة (رواه الديلمى عن عد الله بن عمر).

❖ ثلاثة لا تسأل عنهم:

قال نبى الرحمة ﷺ:

ـ ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع الله ازاره، ورجل ينازع الله رداءه، فإن رداءه الكبرياء، وازاره الغرور، ورجل فى شك من أمر الله، والقنوط من رحمة الله (رواه البخارى فى الأدب، وأبو يعلى فى مسنده، والطبرانى فى الكبير عن فضالة بن عبيد).

وقال الحبيب المحبوب ﷺ:

ـ ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا، وأمة أو عبد أبق ـ هرب ـ من سيده فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده، فلا تسأل عنهم (رواه البخارى فى الأدب، والحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى شعب الإيمان عن فضالة بن عبيد).

❖ ثلاثة لايحجبون عن النار:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ـ ثلاثة لا يحجبون عن النار: المنان، وعاق والديه، ومدمن الخمر(رواه رسته فى الإيمان عن أبى هريرة).

❖ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة:

قال ﷺ:

ـ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث ـ القواد على أهله والذى لا يغار على أهله ـ، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، ومدن الخمر، والمنان بما أعطى (رواه الإمام أحمد، والنسائى، والحاكم فى المستدرك عن ابن عمر).

❖ ثلاثة أناخصمهم يوم القيامة:

قال الحبيب المحبوب ﷺ:

ـ قال تعـالى: ثلاثة أناخصمـهم يوم القيامـة، رجل أعطى بى ثم غدر، ورجل باع حرا فـأكل ثمنه، ورجل استأجر أجـيرا فاستـوفى منه ولم يعطه أجره (أخرجه البخارى كتاب الاجاره، والإمام أحمد عن أبى هريرة).

❖ ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة:

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصـة: بر الوالدين مسلما كان أو كافرا، والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافرا (رواه البيهقى فى شعب الإيمان عن على).

❖ الإثم ثلاثة:

قال السراج المنير ﷺ :

ـ الإثم ثلاثة: الإشراك بالله، ونكث الصفقة، . وترك السنة بالخروج من الجماعة (رواه الديلمى عن أبى هريرة).

❖ ثلاث من حفظهن:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ ثلاث من حفظهن فـهو ولى حقا، ومن ضيـعهن فهو عدوى حـقا: الصلاة، والصيـام، والجنابة ـ إذا أصابته الجنابة اغتـسل منها ـ (رواه الطبرانى فى الكبير عن أنس).

❖ ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا:

قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابـا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له: من تزوج ثقـة بالله واحتسـابا كان حـقا على الله أن يعـينه وأن يبارك له، ومن أحـيا أرضا ميتة فى الله واحتسـابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له (رواه الطبرانى فى الأوسط عن جابر).

❖ ثلاث من تمام الصلاة:

قال خاتم الأنبياء ﷺ :

ـ ثلاث من تمام الصلاة: اسباغ الوضوء، وعدل الصف، والاقتداء بالإمام (رواه عبد الرزاق فى الجامع عن زيد بن أسلم مرسلا).

❖ الصلاة ثلاثة أثلاث:

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ الصلاة ثلاثة أثلاث:الطهور ثلث، والركوع ثلث، والسجود ثلث، فمن أداها بحقها ـ ثلاث تسبيحات ركوعا، وثلاث تسبيحات سجودا ـ **قبلت منه، وقبل منه سائر عمله، ومن ردت عليه صلاته رد عليه عمله** (رواه البزار عن أبى هريرة).

❖ ثلاث من أخلاق النبوة:

قال إمام المرسلين ﷺ :

ـ ثلاث من أخلاق النبوة: تعجيل الافطار ـ عند الصيام ـ، وتأخير السحور، ووضع اليمين ـ اليد اليمنى على الشمال في الصلاة ـ (رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء).

❖ ثلاث أقسم عليهن:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ ثلاث أقسم عليهن: مانقص مال قط من صدقة فتصدقوا، ولا عفا رجل عن مظلمة ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عز وجل عزا، ولافتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه باب فقر (رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب، وأورده السيوطى فى الجامع الصغير عن عبد الرحمن بن عوف).

❖ ثلاث كلهن حق على كل مسلم:

قال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

ـ ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم فى الدنيا: الجار الصالح، والمسكن

الواسع، والمركب الهنيء (رواه الإمام أحمد، والطبراني فى الكبير، والحاكم فى المستدرك عن نافع بن الحارث).

❖ ثلاث أعين لا تمسها النار:

قال النبى الأمى العربى القرشى الهاشمى ﷺ :

ـ ثلاث أعين لا تمسها النار: عين فقئت فى سبيل الله، وعين حرست ـ باتت تحرس فى سبيل الله ـ، وعين بكت من خشية الله (رواه الحاكم فى المستدرك عن أبى هريرة).

❖ ثلاثة أصوات يباهى الله بهن الملائكة:

قال طبيب القلوب والعقول والنفوس ﷺ :

ـ ثلاثة أصوات يباهى الله بهن الملائكة: الأذان، والتكبير فى سبيل الله، ورفع الصوت بالتلبية ـ أثناء الحج ـ (رواه ابن النجار، والديلمى فى مسند الفردوس عن جابر).

❖ ثلاثة تحت العرش يوم القيامة:

قال السراج المنير ﷺ :

ـ ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن له ظهر وبطن يُحاج العباد، والرحم تنادى: صل من وصلنى واقطع من قطعنى، والأمانة (رواه الحكيم، ومحمد بن نصر عن عبد الرحمن بن عوف).

❖ ثلاثة على كُثبان المسك يوم القيامة:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس: رجل تعلم القرآن فقام به يطلب وجه الله وماعنده، ورجل نادى ـ أذن ـ فى كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وماعنده، ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه (رواه الطبرانى عن عمر).

❖ **ثلاثة فى ضمان الله:**

قال أبو القاسم ﷺ :

ـ **ثلاثة فى ضمان الله عز وجل: رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله، ورجل خرج غـازيا فى سبـيل الله، ورجل خرج حـاجا** (رواه أبو نعيم فى الحـلية عن أبى هريرة).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ **ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج غازيا فى سـبيل الله فهو ضامن على الله حتـى يتوفـاه فيدخـله الجنة أو يرده بما نال من أجر، ورجل دخل بيـته ـ البـيت الحـرام أثناء الحج أو أحد مـساجـده ـ بسلام فـهو ضـامن على الله** (رواه أبو داود، وابن حبان، والحاكم فى المستدرك عن أبى أمامة).

❖ **ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين:**

قال إمام الخير ﷺ :

ـ **ثلاثة يؤتون أجرهـم مرتين: رجل من أهل الكتـاب آمن بنبيه وأدرك النبى ﷺ فآمن به واتبعه وصدقه فله أجران، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران، ورجل كـانت له أمة فـغذاها فـأحسن غـذاءها ثم أدبهـا فأحـسن تأديبهـا وعلمهـا فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران** (أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب العلم، والنسائى، وابن ماجه عن أبى موسى) .

❖ **ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة:**

قال حبيب الرحمن ﷺ :

ـ **ثلاثة يضحك ـ بمعنى يحب ـ الله إليهم يوم القـيامة: الرجل إذا قام من الليل يصلى ـ صلاة التهجـد ـ، والقوم إذا صفوا للصلاة،، والقوم إذا صـفوا للقتال**(رواه الإمام أحمد، أبو يعلى فى مسنده عن أبى سعيد).

❖ **ثلاث وثلاث وثلاث:**

قال معلم البشرية ﷺ :

ـ ثلاث وثلاث وثلاث، فثلاث لا يمين فيهن، وثلاث الملعون فيهن، وثلاث أشك فيهن، فأما الثلاث التى لا يمين فيهن: فلا يمين للولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها، ولا للمملوك مع سيده، أما الملعون فيهن: فملعون من لعن والديه، وملعون من ذبح لغير الله، وملعون من غيَّر تخوم الأرض ـ سلب ونهب قطعة أرض من جاره ـ وأما التى أشك فيهن: فعزير لا أدرى أكان نبيا أم لا، ولا أدرى ألعن تبع أم لا، ولا أدرى الحدود كفارة لأهلها أم لا (رواه الإسماعيلى فى معجمه، وابن عساكر عن عبد الله بن عباس).

❖ **ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب:**

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب: رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلفا، ورجل لم ينصب على مستوقد قدران، ورجل دعا بشراب فلم يقل له: أيها تريد؟! (رواه أبو الشيخ فى الثواب عن أبى سعيد).

❖ **ثلاثة معصومون من شر إبليس وجنوده:**

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ ثلاثة معصومون من شر إبليس وجنوده: الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار، والمستغفرون بالأسحار، والباكون من خشية الله (رواه أبو الشيخ فى الثواب عن عبد الله بن عباس).

❖ **ثلاثة لا ترد دعوتهم:**

قال السراج المنير ﷺ :

ـ ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويقول: وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين (رواه الترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة).

❖ **ثلاثة لا تؤخروهن:**

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ **ثلاثة لا تؤخـــروهن: الصـــلاة إذا أتت، والجنازة إذا حــضـرت، والأيم إذا وجدت كفوا** (رواه الترمذى عن على).

❖ **ثلاثة تستغفر لهم السماوات والأرض والليل والنهار:**

قال إمام الخير ﷺ :

ـ **ثلاثة تسـتغفـر لهم السمـاوات والأرض والليل والنهار والملائكة : الـعلماء والمتعلمون، والأسخياء** (رواه أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس).

❖ **ثلاثة لا تمسهم النار:**

قال إمام المتقين ﷺ :

ـ **ثلاثة لا تمسـهم النار: المرأة المطيـعـة لزوجـهـا، والولد البـار لوالديه، والمرأة الصبورة على غيرة زوجها** (رواه أبو الشيخ عن ابن عباس).

❖ **ثلاث لا تمسهم فتنة الدنيا والآخرة :**

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ **ثلاثة لا تمسهم فتنة الدنيا والآخرة: المقر بالقدر، والذى لا ينظر فى النجوم ـ المنجم أو الساحر أو العراف ـ، والمتمسك بسنتى** (رواه الديلمى عن أبى هريرة).

❖ **ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم:**

قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ **ثلاثة يحبهم الله ويضـحك إليهم ويستبشر بهم: الذى إذا انكشـفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله فاما أن يقتل وإما أن ينصـره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدى هذا كيـف صبر لى بـنفسه؟ والـذى له امرأة حسـنة وفراش لين حـسن فيقـوم من الليل، فيقول: يذر ـ يترك ـ شهوته فيذكرنى ولو شاء رقد، والذى إذا كان فى سفر**

وكـان معـه ركب فـسهـروا ثم هجعـوا فـقام من السـحـر فى سراء وضـراء (رواه الطبرانى فى الكبير، والحاكم فى المستدرك عن أبى الدرداء).

❖ ثلاثة من قالهن دخل الجنة:

قال الشافع المشفع ﷺ :

- ثلاثة من قـالهن دخل الجنـة: من رضى بالله ربا وبالإسـلام دينا وبمحـمـد رسولا، والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل (رواه الإمام أحمد عن أبى سعيد).

*****

❖ **أربع من سعادة المرء:**

قال المبعوث للناس كافة ﷺ :

ـ **أربع من سعـادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأولاده أبرار، وخلطاؤه صالحين، وأن يكون رزقه فى بلده** (رواه ابن عساكر، والديلمى فى مسند الفردوس عن على).

❖ **أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة:**

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ **أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة: لسان ذاكر، وقلب شاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لاتبغيه خوفا على نفسها ولا ماله** (رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن عباس).

❖ **أربع إذا كن فيك فلا عليك:**

قال السراج المنير ﷺ :

ـ **أربع إذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن الخلق، وعفة مطعم** (رواه الامام أحمد، والطبرانى فى الكبير، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن عمر) .

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ **أربع إذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث،وحسن خليقة، وعفة طعمة** (رواه الامام أحمد، والحاكم عن ابن عباس).

❖ **أربع مسبغات وأربع ماحيات:**

قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ أربع مسبغات وأربع ماحيات، فأما المسبغات: فنفقتك فى سبيل الله بسبعمائة، ونفقتك على أبويك بسبعمائة، وذبيحتك شاتك يوم فطرك لأهلك بسبعمائة، وأما الماحيات: فصيام شهر رمضان، وحج البيت، واتيان مسجد رسول الله ﷺ، واتيان مسجد بيت المقدس (رواه أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة).

❖ أربع من سنن المرسلين:

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

ـ أربع من سنن المرسلين: الحياء والحلم والسواك والتعطر (رواه البغوى عن مليح بن عبد الله الخطمى عن أبيه عن جده).

❖ أربعة من كنوز الجنة:

قال إمام الخير ﷺ:

ـ أربعة من كنوز الجنة: اخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وصلة الرحم، وقول: لا حول ولا قوة إلا بالله (رواه الخطيب عن على).

❖ أربع حق على الله عونهم:

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ أربع حق على الله عونهم: الغازى، والمتزوج، والمكاتب، والحاج (رواه الإمام أحمد عن أبى هريرة).

❖ أربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار:

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ:

ـ أربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار وعصمه من الشيطان: من ملك نفسه حين يرغب، وحين يرهب، وحين يشتهى، وحين يغضب، وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته وأدخله الجنة: من آوى مسكينا، ورحم الضعيف، ورفق بالمملوك، وأنفق على الوالدين (رواه الحكيم عن أبى هريرة).

❖ أربع من كن فيه بنى الله له بيتا فى الجنة:

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ أربع من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له بيتا فى الجنة أوسع من الدنيا

وما فيها: من كـان عصمة أمره: **لا إلـه إلا الله**:، وإذا أصاب ذنبا قـال: أستغفر الله، وإذا أعطى نعمـة قال: الحمد لله، وإذا أصـابته مصيـبة قال: إنا لله وإنا إليه راجـعون (رواه أبو إسحاق المراغى فى ثواب الأعمال عن أبى هريرة).

وقال خاتم الأنبياء: ﷺ :

ـ أربع من كن فيه بنى الله له بيتـا فى الجنة وكان فى نور الله الأعظم: من كانت عصـمته: لا إلــه إلا الله، وإذا أصاب حسنة قال: الحـمد لله، وإذا أصاب ذنبـا قال: أستغفر الله، وإذا أصابته مصـيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون (رواه الديلمى عن ابن عمر).

❖ أربع يستأنفون العمل:

قال ﷺ :

ـ أربع يسـتأنفـون العمل: المريـض إذا برأ، والمشرك إذا أسلم، والمنصـرف من الجمعة إيمانا واحتسابا، والحاج (رواه الديلمى عن على).

❖ أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة:

قال الشافع المشفع ﷺ :

ـ أربع أنا لهم شـفيع يوم القـيامة: المكرم لذريتـى، والقاضى لهم حـوائجهم، والسـاعى لهم فى أمـورهم عندما اضطـروا إليه، والمحب لهم بقـلبه ولسـانه (رواه الديلمى عن على).

❖ أوصيك بخصال أربع:

أوصى إمام الخير ﷺ الصحابى الجليل أبا هريرة بخصال أربع فقال:

ـ أوصيك يا أبا هريـرة بخصال أربع لا تدعـهن أبدا ما بقيت: علـيك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها، ولا تلغ ولاتلـه، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ـ يوم الثالث عشـر والرابع عشر والخامس عـشر وتسمى الأيام البيض ـ فـانه صيام الدهر، وأوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتى الفجر لاتدعهما وإن صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب (رواه أبو يعلى فى مسنده عن أبى هريرة).

❖ **أربعة يصبحون فى غضب الله، ويمسون فى غضب الله:**

قال خاتم الأنبياء ﷺ :

ـ أربعة يصبحون فى غضب الله، ويمسون فى غضب الله: المتشبهون من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، والذى يأتى البهيمة، والذى يأتى الرجل (رواه البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة).

❖ **أربعة لعنهم الله من فوق عرشه:**

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ أربعة لعنهم الله من فوق عرشه وأمنت عليهم ملائكته: الذى يحصن نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلق ذكرا، والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى، ومضلل للمساكين (رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة).

وقال ﷺ :

ـ أربعة لعنوا فى الدنيا والآخرة وأمنت عليهم الملائكة: رجل جعله الله ذكرا فأنث نفسه وتشبه بالنساء، وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال، والذى يضل الأعمى، ورجل حصور ـ الذى لا يأتى النساء، سمى به لأنه حبيس عن الجماع ومنع ـ ولم يجعل الله حصورا إلا يحيى بن زكريا (رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة).

❖ **أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من أذى:**

قال المبعوث للناس كافة ﷺ :

ـ أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الأذى؟ قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت: ما بال

الأبعـد قد آذانا على مـا بنا من الأذى؟ فـيقـول: إن الأبعد مـات وفى عنقه أمـوال الناس ما يجد لها قضاء، ثم يقال للذى يجـر أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيـقول: إن الأبعد كـان لا يبالى أين أصاب البـول منه ثم لا يغسله، ثم يقال للذى يسـيل فوه قيحـا ودما: ما بال الأبعد قـد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلـمة قذعة ـ القذع: الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره ـ خبـيثة يستلذها ويستلذه الرفث ـ الفـحش من القول ـ، ثم يقال للذى يأكل لحمـه : ما بال الأبعد قـد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فـيقول: إن الأبعـد كان يأكل لحوم الناس بالغيبـة ويمشى بالنميمة (رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة، وابن المبارك، والطبرانى فى الكبير عن شفى بن ماتع الأصبحى).

❖ **صَلُّوا بعد الجمعة أربعا:**

قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ إذا صليتم بعد الجـمعة فصلوا أربعا، فإن عجل بك شـىء فصل ركعتين فى المسجـد، وركعـتين إذا رجعت ـ إلى البـيت ـ (رواه الامام أحـمد عن أبى هريرة، والبيهقى فى السنن عن أبى هريرة).

❖ **أربع من الجفاء:**

قال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

ـ أربع من الجفـاء: يبول الرجل قائمـا أو يكثر مسح جـبهته قـبل أن يفرغ من صلاته، أو يسمع المؤذن يؤذن فلا يقول مثل مايقول، أو يصلى بسبيل ـ طريق ـ من يقطع صلاته (رواه ابن عدى فى الكامل، والبيهقى فى السنن عن أبى هريرة).

❖ **أربع خصال:**

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ عن رب العزة:

ـ ابن آدم أربع خـصال: واحـدة منهن لى، وواحـدة لك، وواحـدة فيـمـا بينى وبينك، وواحدة فـيما بينك وبين عـبادى، فأما التى علـيك فتعبـدنى ولا تشرك بى شيـئا، وأما التى لك فـما عملت من خيـر جزيتك به، وأما التى بـينى وبينك فمنك

الدعاء وعلى الاجابة، وأما التى بينك وبين عبادى فارض لهم ماترضى لنفسك (رواه ابن جرير عن أنس).

❖ **أربع لا يقبلن فى أربع:**

قال السراج المنير ﷺ :

- أربع لا يقبلن فى أربع: نفقة من خيانة،أو سرقة،أو غلول، أو مال يتيم، فى حج ولا عمرة ولا جهاد ولاصدقة (رواه سعيد بن منصور عن مكحول مرسلا، وابن عدى فى الكامل عن عبد الله بن عمر).

❖ **أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس:**

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

- الطعن فى الأنساب، والنياحة على الميت، والأنواء: مطرنا بنوء كذا وكذا والإعداء: أجرب بعير فأجرب مائة بعير، فمن أجرب البعير الأول (رواه الإمام أحمد، وأخرجه الترمذى كتاب الجنائز عن أبى هريرة).

وقال أبو القاسم ﷺ :

- أربع بقين فى أمتى من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيها: الفخر بالأنساب والطعن فى الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت، وإن النائحة إذا لم تتب قبل الموت جاءت يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من لهب النار (رواه الإمام أحمد، والطبرانى فى الكبير عن أبى مالك الأشعرى).

❖ **هى أربع:**

قال عنيه الصلاة والسلام:

- ألا إنما هى أربع: لا تشركون بالله، ولاتقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق، ولاتزنون، ولا تسرقون (أخرجه الإمام أحمد فى مسنده، والترمذى، والحاكم فى المستدرك عن سلمة بن قيس).

❖ أربعة يؤتون أجرهم مرتين:

قال إمام الخير ﷺ :

ـ أربعة يؤتون أجورهم مرتين: أزواج النبى ﷺ، ومن أسلم من أهل الكتاب، ورجل كانت له أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها، وعبد مملوك أدى حق الله تعالى وحق سادته (رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة).

❖ من أعطى أربعة فمنع أربعة:

قال السراج المنير ﷺ :

ـ ما أعطى أحد أربعة فمنع أربعة: ما أعطى أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾، وما أعطى أحد الدعاء فمنع الإجابة، لأن الله تعالى يقول: ﴿ادعونى أستجب لكم﴾ وما أعطى أحد الاستغفار ثم منع المغفرة، لأن الله تعالى يقول: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ وما أوتى أحد التوبة فمنع التقبل، لأن الله تعالى يقول: ﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده﴾ (رواه البيهقى فى شعب الإيمان عن عطارد بن مصعب).

وقال الحبيب المحبوب ﷺ :

ـ من أعطى أربعا أعطى أربعا، وتفسير ذلك فى كتاب الله عز وجل، من أعطى الذكر ذكره الله تعالى، لأن الله تعالى يقول: ﴿اذكرونى أذكركم﴾ ومن أعطى الدعاء أعطى الإجابة، لأن الله تعالى يقول: ﴿ادعونى استجب لكم﴾ ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة، لأن الله تعالى يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لأن الله تعالى يقول: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ (رواه البيهقى عن عبد الله بن مسعود).

*****

❖ **اغتنم خمسا قبل خمس:**

قال الصادق الأمين ﷺ :

- **اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك** (رواه الحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس، والإمام أحمد فى الزهد).

❖ **خمس من فعل واحدة منهن:**

قال الحبيب المحبوب ﷺ :

- **خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله: من عاد مريضا، أو خرج فى جنازة، أو خرج غازيا، أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره، أو قعد فى بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس**(رواه الإمام أحمد، والطبرانى فى الكبير عن معاذ).

❖ **خمس.. بخمس:**

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

- **خمس بخمس: مانقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم، وماحكموا بغير ما أنزل الله إلا نشأ فيهم الفقر، ولا ظهر فيهم الفاحشة إلا فشافيهم الموت، ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين - القحط والمجاعة -، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر - المطر -** (رواه الطبرانى عن ابن عباس) .

❖ **خمس ليس لهن كفارة:**

قال نبى الرحمة ﷺ :

- **خمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله، وقتل النفس بغير حق، وبهت - بهته: أخذه بغتة - المؤمن، والفرار من الزحف، ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق**

(رواه الامام أحمد، وأبو الشيخ فى التوبيخ عن أبى هريرة).

❖ خمس هن من قواصم الظهر:

قال كاشف الغمة ﷺ :

ـ خمس هن من قواصم الظهر:عقوق الوالدين، والمرأة يأتمنها زوجها فتخونه، والإمام يطيعه الناس ويعصى الله، ورجل وعد عن نفسه خيرا وأخلف، واعتراض المرء فى الأنساب (رواه البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة).

❖ خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة:

قال نور الظلمة ﷺ :

ـ خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة: البغى، والغدر، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، ومعروف لا يشكر (رواه ابن لال عن زيد بن ثابت).

❖ خصال خمس إذا إبتليتم بهن:

قال السراج المنير ﷺ :

ـ يامعشر المهاجرين، خصال خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا ـ انتشر ـ فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن مضت فى أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ـ المطر ـ ، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان فى أيديهم، وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله عز وجل ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم (أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، والحاكم فى المستدرك عن عبد الله بن عمر).

❖ خمس من عملهن فى يوم:

قال كاشف الغمة ﷺ :

- **خمس من عملهن فى يوم كتبه الله تعالى من أهل الجنة: من صام يوم الجمعة، وراح إلى الجمعة، وعاد مريضا، وشهد جنازة، وأعتق رقبة** (رواه أبو يعلى، وابن حبان، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى سعيد).

❖ خمس من العبادة:

قال إمام الزاهدين ﷺ :

- **خمس من العبادة: قلة الطعم - الطعام -، والقعود فى المساجد، والنظر إلى الكعبة، والنظر فى المصحف، والنظر إلى وجه العالم** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى هريرة وأورده السيوطى فى الجامع الصغير).

وقال الحبيب المحبوب ﷺ :

- **خمس من العبادة: النظر فى المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر إلى زمزم وهى تحط الخطايا، والنظر إلى وجه العالم** (رواه الدارقطنى).

❖ بخ بخ بخمس:

قال عليه الصلاة والسلام:

- **بخ بخ بخمس: من لقى الله مستيقنا بهن دخل الجنة: تؤمن بالله واليوم الآخر، والجنة والنار، والبعث بعد الموت، والحساب** (رواه الإمام أحمد عن مولى رسول الله ﷺ).

وقال أبو القاسم ﷺ :

- **بخ بخ بخمس ما أثقلهن فى الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، والولَدُ الصالح يتوفى فيحتسبه والده، وخمس من لقى الله بهن مستيقنا بهن وجبت له الجنة: من شهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأيقن بالموت، والحساب، والجنة، والنار.** (رواه ابن أبى شيبة، والإمام أحمد عن أبى سلام عن رجل من الصحابة).

❖ خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة:

قال خاتم الأنبياء ﷺ :

ـ خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا، وآتى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه، وأدى الأمانة.

قيل :

ـ يانبى الله وما أداء الأمانة؟

قال الحبيب المحبوب ﷺ :

ـ الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شىء من دينه غيرها (رواه محمد بن نصر، وابن جرير والطبرانى فى الكبير، والنسائى عن أبى الدرداء).

❖ خمس إن فعلت بهن رأيتنى:

ووصى الصادق الأمين ﷺ الصحابى الجليل خباب بن الأرت ذات يوم فقال :

ـ ياخباب خمس إن فعلت بهن رأيتنى، وإن لم ترنى ـ إن جئت بعدى ولم ترنى ـ: تعبد الله ولا تشرك به شيئا وإن قُطِّعت وحرقت، وتؤمن بالقدر خيره وشره تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولا تشرب الخمر فإن خطيئتها تفرع ـ الفرع: من كل شىء أعلاها، يعنى تعلو الخطايا ـ الخطايا، كما أن شجرتها تعلو الشجر، وبر والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شىء من الدنيا، وتعتصم بحبل الجماعة فان يد الله مع الجماعة، ياخباب: إنك إن رأيتنى يوم القيامة لاتفارقنى (رواه الطبرانى فى الكبير عن خباب).

❖ أعطيت خمسا :

قال إمام النبيين ﷺ :

- أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى: بعثت إلى الأحمر والأسود - للناس كافة -، وكان النبى إنما يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى، ونصرت بالرعب من مسيرة شهر، وجعلت لى الأرض طهورا ومسجدا، فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل حيث أدركته (رواه الإمام أحمد فى المسند عن جابر).

❖ **خمس من الفطرة:**

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

- **خمس من الفطرة: قص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الابط، والاستحداد - حلق العانة - والختان** (رواه الإمام أحمد فى مسنده عن أبى هريرة).

*****

❖ ست خصال:

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ :

ـ «**ست خصال لا يصلحن فى ستة من الناس: لا يصلح الشح ـ البخل ـ فى الغنى، والحرص فى العابد، ولا العجلة فى السلطان، ولا طول اللسان فى المرأة، ولا الفتور فى الشيخ، ولا قلة الحياء فى ذوى الإحسان**» (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أنس، والترمذى).

وقال الحبيب المحبوب ﷺ :

ـ **ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، والصوم بالصيف، وحسن الصبر عند المعصية، وترك المراء وإن كنت محقاً، وتبكير الصلاة فى اليوم الغيم، وحسن الوضوء فى أيام الشتاء** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس، والسيوطى فى الجامع الصغير عن أنس).

❖ ستة من أشراط الساعة:

قال السراج المنير ﷺ :

ـ **ستة من أشراط الساعة: موتى، وفتح بيت المقدس، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم، وموت يأخذ فى الناس كعقاص الغنم، وأن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندًا تحت كل بند اثنا عشر ألفا** (أخرجه أحمد عن معاذ، والبخارى عن عوف بن مالك).

البند: الراية، وجمعها بنود.

❖ ستة أيام من الدهر يكره صيامهن:

قال إمام الخير ﷺ :

ـ **ستة أيام من الدهر يكره صيامهن: آخر يوم من شعبان، أو يوصل برمضان، ويوم الفطر ـ يوم عيد الفطر ـ ويوم النحر، وأيام التشريق ـ عندما يكون المرء حاجا وبمنى ـ فإنها أيام أكل وشرب** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى هريرة).

❖ **ستة يدخلون النار بلا حساب:**

قال الصادق المصدوق ﷺ :

- **ستة يدخلون النار بلا حساب: الأمراء بالجور، والعرب بالمعصية، والدهاقين بالكبر، والتجار بالكذب، والفقراء بالحسد، والأغنياء بالبخل** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى هريرة).

❖ **اكفلوا لى بست خصال:**

قال الشافع المشفع ﷺ :

- **اكفلوا لى بست خصال أكفل - أضمن - لكم بالجنة: الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان** (رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة).

❖ **تقبلوا لى بست أتقبل لكم بالجنة:**

قال نبى الوفاء ﷺ :

- **تقبلوا لى بست أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا أئمن فلا يخن، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم** (رواه الحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس).

❖ **اضمنوا لى بست خصال:**

قال النبى الأمى العربى القرشى الهاشمى ﷺ :

- **اضمنوا لى بست خصال أضمن لكم الجنة: لا تظلموا عند قسمة مواريثكم، وأنصفوا الناس من أنفسكم، ولا تجبنوا عند قتال عدوكم، ولا تغلوا غنائمكم، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم** (رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة).

❖ **خصال ست مامن مسلم يموت فى واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله:**

قال عليه الصلاة والسلام:

- **خصال ست ما من مسلم يموت فى واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن**

يدخله الجنة: رجل خرج مجاهدا فإن مات فى وجهه كان ضامنا على الله، ورجل تبع جنازة فإن مات فى وجهه كان ضامنا على الله، ورجل توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لصلاة فإن مات فى وجهه كان ضامنا على الله، ورجل فى بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليه سخطة ولاتبعة فإن مات فى وجهه كان ضامنا على الله (رواه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة).

❖ ست من كن فيه كان مؤمنا حقا:

قال ﷺ:

ـ ست من كن فيه كان مؤمنا حقًا إسباغ الوضوء، والمبادرة إلى الصلاة فى يوم دجن ـ المطر الكثير ـ، وكثرة الصوم فى شدة الحر، وقتل الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وترك المراء وإن كنت محقا (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى سعيد).

❖ ستة مجالس المؤمن ضامن على الله:

ـ ستة مجالس المؤمن ضامن على الله: ماكان فى شىء منها فى سبيل، أو مسجد جماعة، أو عند مريض، أو فى جنازة، أو فى بيته، أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره (رواه البزار، والطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمرو).

❖ ستة أشياء تحبط الأعمال:

قال نور الظلمة ﷺ:

ـ ستة أشياء تحبط الأعمال: الاشتغال بعيوب الخلق، وقسوة القلب، وحب الدنيا، وقلة الحياء، وطول الأمل، وظلم لا ينتهى (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن عدى بن حاتم).

❖ ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب:

قال السراج المنير ﷺ:

ـ ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب: الزائد فى كتاب الله، والمكذب بقدر

الله، والمتسلط بالجبروت، فيعز بذلك من أذل الله، ويذل من أعز الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتى ماحرم الله، والتارك لسنتى (رواه الحاكم فى المستدرك عن عائشة).

❖ إن اللّه تعالى كره لكم ستا:

قال الصادق المحبوب ﷺ:

- إن الله تعالى كره لكم ستا: العبث فى الصلاة، والمن بالصدقة، الرفث - الفحش من القول - فى الصيام، والضحك عند القبور، ودخول المساجد وأنتم جنب، وادخال العيون البيوت بغير اذن - التجسس - (رواه سعيد بن منصور عن يحيى بن أبى كثير مرسلا).

❖ يعذب اللّه يوم القيامة ستة نفر بستة أشياء:

قال عثمان بن عفان:

قال رسول الله ﷺ: **يعذب الله يوم القيامة ستة نفر بستة أشياء: الأمراء بالجور، والعلماء بالحسد، والعرب بالعصبية، والدهاقين بالكبر، وأهل الرساتيق بالجهل، والتجار بالخيانة، وستة يدخلن الجنة بستة: الأمراء بالعدل، والعلماء بالنصيحة، والعرب بالتواضع، والدهاقين بالألفة، والتجار بالصدق، وأهل الرساتيق - الرستاق: فارسى معرب ويقال رسداق أيضا وهو السواد - بالسلامة** (رواه ابن الجوزى فى الواهيات).

❖ سأل موسى عليه السلام ربه عن ست خصال:

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ:

- سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خاصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها، قال: يارب أى عبادك أتقى؟ قال: الذى يذكر الله ولاينسى، قال: فأى عبادك أهدى؟ قال: الذى يتبع الهدى، قال: فأى عبادك أحكم؟ قال: الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأى عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأى عبادك أعز، قال: الذى إذا قدر عفا،

قال: فـأى عبادك أغنى؟ قـال: الذى يرضى بما أوتى، قال فأى عـبادك أفقـر؟ قال: صاحب سفر.

ثم قال عليه الصلاة والسلام:

ـ ليس الغنى عن ظهـر المال، وإنما الغنى غنى النفس، وإذا أراد الله بعـبد خـيرا جعل غناه فى نفسه وتقاه فى قلبه، وإذا أراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه (رواه الروبانى، وأبو بكر بن المقرىء فى فوائده، وابن لال، وابن عساكر عن أبى هريرة).

❖ ستة أشياء حسن ولكن فى ستة من الناس أحسن:

قال السراج المنير  :

ـ ستـة أشياء حسن ولكن فى سـتة من الناس أحسن: العـدل حسن ولكن فى الأمراء أحسن، والسخاء حسن ولكن فى الأغنياء أحسن، والورع حسن ولكن فى العلماء أحسن، والصـبر حسن ولكن فى الفقراء أحـسن، والتوبة حسن ولكن فى الشباب أحسن، والحياء حسن ولكن فى النساء أحسن (رواه الديلمى عن على).

❖❖❖❖❖

❖ سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا فى الله فاجتمعا على ذلك، وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إنى أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه (رواه مالك فى الموطأ، والترمذى، وأخرجه البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة).

❖ بادروا بالأعمال سبعا:

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ بادروا بالأعمال سبعا، هل تنتظرون إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا ـ ضعف الرأى من الهرم ـ ، أو موتا مجهزا، أو الدجال فإنه شر منتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر (أخرجه الترمذى كتاب الزهد، والحاكم فى المستدرك عن أبى هريرة).

❖ سبع خصال هن جوامع الخير:

قال إمام الخير ﷺ :

ـ سبع خصال هن جوامع الخير: حب الإسلام وأهله، والفقراء ومجالستهم، ولا تأمن من رجل يكون على شر فيرجع إلى خير فيموت عليه، ولا تأمن رجلا يكون على خير فيرجع إلى شر فيموت عليه، ليشغلك عن الناس ماتعلم من نفسك (رواه ابن السنى، والديلمى عن أبى ذر).

❖ **سبع يجرى للعبد أجرها بعد موته وهو فى قبره:**

قال الصادق الأمين ﷺ :

ـ **سبع يجرى للعبد أجرها بعد موته وهو فى قبره: من علم علما، أو كرى ـ حفر ـ نهرا، أو حفر بئرا، أو غرس نخلا، أو بنى مسجدا، أو ورث مصحفا، أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس، وأبو نعيم فى الحلية عن أنس).

❖ **سبع مواطن لا يكون فيها الصلاة:**

قال الذى جعلت له الأرض مسجدا وطهورا ﷺ :

ـ **سبع مواطن لا يكون فيها الصلاة: المجزرة ـ المجازر: المواضع التى تنحر فيها الإبل لبيع لحومها وتذبح البقر والشاء ـ، والمزبلة، والمقبرة، وقارعة الطريق ـ لأنها عرضة لقطع القبلة ـ، وأعطان الإبل ـ مبارك الإبل عند الماء ومرابض الغنم ومفرد معاطن: عطن، معطن ـ، والحمّام، وظهر بيت الله الحرام** (رواه ابن ماجه عن عبدالله ابن عمر).

وفى رواية الترمذى:

نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فى سبع مواطن..

❖ **سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة:**

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ **سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يذكيهم ولا يجمعهم مع العالمين، ويدخلهم النار مع الداخلين، إلا أن يتوبوا، ومن تاب تاب الله عليه: الناكح يده، والفاعل والمفعول به، ومدمن الخمر، والضارب أبويه حتى يستغيثان، والمؤذى جيرانه حتى يلعنوه، والناكح حليلة جاره.**

وزاد ابن عمر: **وناكح البهيمة** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس).

❖ **سبعة لعنهم الله:**

قال الصادق الأمين ﷺ :

- سبعة لعنهم الله، فلعنهم بلعنة الله كل شيء فاستجيب له: المغير لكتاب الله - الزائد فى كتاب الله - ، والمكذب بقدر الله، والمبدل لسنة نبى الله، والمستحل لعترتى ماحرم الله، والمستأثر على المسلمين نعيمهم، مستحلا له جرأة على الله، والمتسلط فى سلطانه بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله، والمستحل لحرام الله عز وجل (رواه الطبرانى عن عمرو بن شعرى، والسيوطى فى الجامع الصغير).

❖ الكبائر سبع:

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ :

- الكبائر سبع: الإشراك بالله أولها، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بدارا أن يكبروا، والفرار يوم الزحف، ورمى المحصنات، وانقلابه إلى الأعرابية بعد هجرته (رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد).

❖ سبعا احفظوهن منى:

قال السراج المنير ﷺ :

- سبعا احفظوهن منى: لاتحتكروا - أى لا يحتكر التجار الطعام والسلع - ولا تناجشوا - النجش: أن تزيد فى البيع ليقع غيرك وليس من حاجتك -، تلقوا الركبان، ولا يبع حاضر لباد، ولا يبع رجل على بيع أخيه حتى يذر - يترك - ، ولا يخطب على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء إناءها، فإن لها ماكتب الله لها (رواه ابن عساكر عن أبى الدرداء).

❖ سبعة لعنتهم وكل نبى مجاب:

قال الصادق المصدوق ﷺ :

- سبعة لعنتهم وكل نبى مجاب: الزائد فى كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل حرمة الله، والمستحل من عترتى ماحرم الله، والتارك لسنتى، والمستأثر بالفىء، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله (رواه الطبرانى فى الكبير عن عمرو بن شعيب).

❖ لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماوات:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ **لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماوات، فردد اللعنة على واحد منهم ثلاث مرات، ولعن كل واحد منهم لعنة لعنة فقال: ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من جمع بين المرأة وبنتها، ملعون من سب شيئا من والديه، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من غيَّر حدود الأرض، ملعون من ذبح لغير الله ملعون من تولى غير مواليه** (رواه الحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة).

❖ للنار سبعة أبواب:

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ **للنار سبعة أبواب، وللجنة ثمانية أبواب** (رواه الطيالسى عن عتبة بن عبد السامى).

❖ يرفع الأيدى عند سبع مواطن:

قال خاتم الأنبياء ﷺ :

ـ **يرفع الأيدى عند سبع مواطن: عند افتتاح الصلاة، وعند القنوت، وعند الوتر، وعند البيت، وعلى الصفا والمروة، وبعرفات والمزدلفة، وعند الموقفين عند الجمرتين** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن عبد الله بن عمر).

❖ العلم خليل المؤمن:

ووصى معلم البشرية ﷺ ابن عمه عبد الله بن عباس فقال له ذات يوم:

ـ **ألا أعلمك خصلات ـ سبع ـ ينفعك الله تعالى بهن: عليك بالعلم فإن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمه، والرفق أبوه، واللين أخوه، والصبر أمير جنوده** (رواه الحكيم عن عبد الله بن عباس).

*****

ثمان.. وثمانية

❖ ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة:

قال أبو القاسم ﷺ :

- ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة: السقارون وهم الكذابون، والخيالون وهم المستكبرون، والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم فى صدورهم، فإذا لقوهم تخلقوا لهم، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاءً، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعًا، والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بأيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق، والمشاءون بالنميمة، والمفرقون بين الأحبة، والباغون البراء الدحضة، أولئك يقذرهم الرحمن عز وجل (رواه أبو الشيخ فى التوبيخ، وابن عساكر عن الوضين بن عطاء مرسلا).

❖ الحزين فى ظل الله تعالى:

- أوصى الصادق المصدوق ﷺ الصحابى الجليل أبا ذر الغفارى بثمان وصايا فقال له ذات ضحى:

- أى أخى إنى موصيك بوصية فاحفظها لعل الله أن ينفعك بها: زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحيانا ولا تكثر، واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو عظة بليغة، وصل على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك فإن الحزين فى ظل الله تعالى معرض لكل خير، وجالس المساكين وسلم عليهم إذا لقيتهم، وكل مع صاحب البلاء تواضعا لله تعالى وإيمانا به، والبس الخشن الضيق من الثياب لعل العز والكبر لا يكون لهما فيك مساغ، وتزين أحيانا لعبادة ربك فإن المؤمن كذلك يفعل تعففا وتكرما وتجملا، ولا تعذب شيئا مما خلق الله بالنار (رواه ابن عساكر عن أبى ذر).

❖ لاقول إلا بعمل:

قال الحبيب المحبوب ﷺ :

ـ قـراءة القرآن فى الصـلاة أفضل من قـراءة القـرآن فى غيـر الصلاة، وقـراءة القرآن فى غير صلاة أفضل من الذكر، والذكر أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جنة ـ ستر ـ من النار ، ونوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح، ومن أصبح صـائما سبحت له أعـضاؤه، وأضاءت له السـماوات نورا واستغـفر له كل ملك فى السـماء، فـإن سبح أو هـلل تلقاها سـبعـون ألف ملك يكتـبونهـا إلى أن توارت بالحجـاب، ولاقول إلا بعـمل، ولا قول وعـمل إلا بالنية، ولا قـول وعمل ونية إلا بـاصابة السنة، ومن رضى من الله بالقليل من الـرزق رضى الله منه باليسـير من العمل (رواه أبو نصر).

*****

تسع ... وتسعة

❖ تسع آيات بينات:

وجاء يهوديان النبى ﷺ فسألاه:

- يامحمد أخبرنا عن تسع آيات بينات.

فقال أبو القاسم ﷺ:

- لا تشركوا بالله شيئا، ولاتسرقوا ولاتزنوا، ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق، ولاتمشوا ببرئ إلى ذى سلطان ليقتله، ولاتسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، ولاتولوا الفرار يوم الزحف، وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا فى السبت (أخرجه الترمذى كتاب الاستئذان، والنسائى عن صفوان بن عسال).

وقال ﷺ:

- يامعشر المسلمين احذروا البغى فإنه ليس من عقوبة هى أحضر من عقوبة بغى، وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أعجل من صلة الرحم، وإياكم واليمين الفاجرة، فإنها تدع الديار بلاقع من أهلها، وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، وما يجد ريحها عاق، ولا قاطع - رحم - ولا شيخ زان، ولا جار ازاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين، والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مسلما أو دفعت به عن دين الله، وإن فى الجنة لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى إلا الصور من الرجال والنساء، يتوافَوْن على مقدار كل يوم من أيام الدنيا، يمر بهم أهل الجنة فمن اشتهى صورة دخل فيها من رجل أو امرأة فكان هو تلك الصورة. (رواه ابن عساكر).

❖ أأمر بالمعروف وانه عن المنكر:

قال عليه الصلاة والسلام:

- اتق الله، وأقم الصلاة، وآت الزكاة،وحج البيت واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، واقر الضيف، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيثما زال (رواه الطبرانى فى الكبير عن مخول السلمى).



عشر... وعشرة

❖ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال:

ـ السلام عليكم.

فرد عليه ثم جلس، فقال النبى ﷺ:

ـ عشر.

ثم جاء آخر فقال:

ـ السلام عليكم ورحمة الله.

فرد عليه ثم جلس، فقال ﷺ:

ـ عشرون

ثم جاء آخر فقال:

ـ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فرد عليه ثم جلس.

فقال ﷺ:

ـ **ثلاثون** (رواه أبو داود والترمذى).

❖ العشرة المبشرون بالجنة:

قال الصادق المصدوق ﷺ:

ـ عشرة فى الجنة: أبو بكر فى الجنة، وعمر فى الجنة، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبى وقاص، وسعيد بن زيد، وأبو عبيدة بن الجراح (رواه الترمذى، وأبو داود، والإمام أحمد عن سعيد بن زيد).

❖ عشرة من الفطرة:

قال السراج المنير ﷺ:

ـ عشـرة من الفطرة: قص الشارب، واعـفاء اللحيـة، والسواك، والاسـتنشاق بالماء، وقص الأظفـار، وغـسل البراجم، ونـتف الإبط، وحلق العـانة، والانتقـاص بالماء ـ الاستنجاء ـ (رواه مسلم عن عائشة).

❖ عشرة لا يتركون فى قبورهم ولكنهم يصلون بين يدى الله عز وجل حتى ينفخ فى الصور:

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ عشـرة لا يتركـون فى قبـورهم ولكنهم يصلون بين يدى الله عز وجـل حتى ينفخ فى الصور: الأنبياء، والشهداء، والمؤذنون، والملبيون، والمتوفى فى طريق مكة، والمرأة تموت فى نفـاسهـا، والتـائبون من الذنوب، وخـادم المسلمين فى طاعـة الله، والمصلون بالليل والناس نيام، والمترحمون على فقراء أمتى (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن عبد الله بن جعفر).

❖ عشر خصال تورث النسيان:

قال الهادى النذير ﷺ :

ـ عشر خصـال تورث النسيان: أكل الجُنُب، وأكل سؤر الفأر، وأكل التـفاحة الحـامضـة، والجلجـلان، والحجـامـة على النقـرة، والمشى بين امـرأتين، والنظر إلى المصلوب، والبول فى الماء الراكد، والقاء القـملة، والقراءة فى المقبرة (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أنس).

الجلجلان: نوع من السمسم وهو الأسود.

❖ كفر بالله العظيم عشرة من هذه الأمة:

قال أبو القاسم ﷺ :

ـ كفر بالله الـعظيم عشرة من هذه الأمة: الغـال ـ غل من المغنم يغل أى يخون ويسرق ـ والسـاحر، والديوث ـ الذى يعلم السوء والفـحشاء فى بيـته ويسكت ـ، وناكح المرأة فى دبرها، ومـانع الزكاة، ومن وَجَدَ سـعة ولـم يحج، وشارب الخـمر،

والساعى فى الفتن، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومن نكح ذات محرم منه (رواه ابن عساكر عن البراء بن عازب).

❖ للنساء عشر عورات:

قال النذير البشير ﷺ :

ـ للنساء عشر عورات، فإذا زوجت المرأة ستر الزوج عورة، فإذا ماتت ستر القبر عشر عورات (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس).

❖ عشرة من أخلاق قوم لوط:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ عشرة من أخلاق قوم لوط: الخذف فى النادى، ومضغ العلك،والسواك على ظهر الطريق ، والصفير والحمام والجلاهق ـ البندق الذى يرمى به ـ والعمامة التى لا يتلحى بها، والسبتية ـ جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النعال ـ والتطريف بالحناء، وحل ازار الأقبية، والمشى بالأسواق والأفخاذ بادية (رواه الديلمى عن ابن عباس).

❖ بئس العبد:

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ بئس العبد عبد تخيل واختال ونسى الكبير المتعال، بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسى الجبار الأعلى، بئس العبد عبد سها ولها ونسى المقابر والبلى، وبئس العبد عبد عتا وطغى ونسى المبتدأ والمنتهى، بئس العبد عبد يختل: ختله: خدعه، والتخاتل: التخادع ـ الدنيا بالدين، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات، بئس العبد عبد طمع يقوده، بئس العبد عَبدٌ هوى يضله، بئس العبد عبد رغب يذله (رواه أبو داود، والحاكم فى المستدرك، والطبرانى فى الكبير، والبيهقى فى شعب الإيمان عن نعيم بن همار).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لأنس بن مالك

❖ من هو أنس بن مالك؟

هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن عدى بن النجار الأنصارى الخزرجى خادم رسول الله ﷺ .

قدم رسول الله ﷺ وأنس بن مالك ابن عشر سنين، فأتت به أمه أم سليم بنت ملحان النبى ﷺ فقالت:

ـ هذا أنس غلام يخدمك.

فقبله خاتم الأنبياء ﷺ .

كناه صاحب الخلق العظيم ﷺ أبا حمزة ببقلة كان يجتنبها

مازحه المبعوث للناس كافة ﷺ فقال له:

ـ ياذا الآذنين.

خرج أنس بن مالك مع النبى ﷺ يوم بدر وهو غلام يخدمه.

دعا له النبى ﷺ فكان له بستان يحمل الفاكهة فى السنة مرتين، وكان فيه ريحان ويجىء منه ريح المسك.

كانت اقامته بعد أن انتقل النبى عليه الصلاة والسلام إلى الرفيق الأعلى بالمدينة ثم شهد الفتوح، ثم قطن البصرة.

كان أحد المكثرين من الرواية عن النبى ﷺ .

كان آخر الصحابة موتا بالبصرة.

❖ وصايا الرسول ﷺ لأنس بن مالك:

قال نور الظلمة ﷺ :

ـ يابنى إن قدرت أن تصبح وتمسى ليس فى قلبك غش لأحد فافعل .

ثم قال عليه الصلاة والسلام:

ـ **يابنى وذلك من سنتى، ومن أحيا سنتى فقد أحبنى، ومن أحبنى كان معى فى الجنة** (رواه الترمذى).

الغش صنو الخيانة وأخو الكذب، والغشاش والكذاب كلاهما مطرود من رحمة الله تعالى والإسلام ينكرهما، والرسول ﷺ منهما براء.

قال رسول الله ﷺ:

ـ **من غشنا فليس منها** (رواه مسلم).

أى من غشنا فليس من المؤمنين.

أعلن الصادق المصدوق ﷺ براءته من الغشاش.

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ ذات يوم لأنس بن مالك:

ـ **يا أنس أسبغ الوضوء يزد فى عمرك، وسلم على أهلك يكثر خير بيتك.**

ويا أنس سلم على من لقيت من أمتى تكثر حسناتك.

ويا أنس لا تبيتن إلا وأنت طاهر فإنك إن مت مت شهيدا.

وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك.

وصل بالليل والنهار تحبك الحفظة.

ووقر الكبير وارحم الصغير تلقنى غدا (رواه ابن عدى فى الكامل، والعقيلى فى الضعفاء عن أنس).

ورأى الرحمة المهداة ﷺ خادمه يتوضأ ذات مساء فقال له:

ـ **يابنى اكتم سرى تكن مؤمنا.**

يابنى أسبغ الوضوء يحبك حافظك، ويزد فى عمرك.

ويا أنس بالغ فى الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولاخطيئة.

تبل أصول شعرك، وتنقى البشر.

ويابنى ان استطعت أن لا تزال أبدا على وضوء فافعل فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة.

ويابنى إن استطعت أن لا تزال تصلى فافعل فإن الملائكة لا تزال تصلى عليك مادمت تصلى .

ويأأنس إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك.

ويابنى إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده.

ويابنى إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض فلا تنقر نقر الديك، ولاتقع إقعاء الكلب، ولاتفترش ذراعيك افتراش السبع، وافرش ظهر قدميك الأرض، وضع أليتيك على عقبيك فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة فى حسابك، وإياك والالتفات فى الصلاة فإن الالتفات فى الصلاة هلكة فإن كان لابد ففى النافلة لا فى الفريضة.

ويابنى إن قدرت أن تجعل صلاتك فى بيتك فأفعل فإنه يكثر خير بيتك.

ويابنى إذا خرجت من بيتك لا تقعن عينيك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفورا لك.

ويابنى إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركة على نفسك وعلى أهلك.

ويا بنى إن استطعت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غشٌ لأحد فانه أهون عليك فى الحساب.

ويابنى إن تبعت وصيتى فلا يكون شيء أحب إليك من الموت.

يابنى إن ذلك من سنتى، ومن أحيا سنتى فقد أحبنى، ومن أحبنى كان معى فى درجتى فى الجنة (رواه أبو يعلى وأبو الحسن القصان فى المطولات، وسعيد بن منصور عن أنس).

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ لأنس بن مالك ذات يوم:

ـ اعمل لله رأى العين، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

وأسبغ طهرك، فاذا دخلت المسجد فاذكر الموت، فإن الرجل إذا ذكر الموت لحَرِىٌّ أن يحسن صلاته.

وصل صلاة رجل لا يظن أن يصلى صلاة غيرها.

واياك وكل أمر يعتذر منه (رواه الديلمى عن أنس).

وقال عليه الصلاة والسلام لخادمه:

ـ رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وأهل التودد فى الدنيا لهم درجة فى الجنة.

ومن كان له فى الجنة درجة فهو فى الجنة.

ونصف العلم حسن المسألة.

والاقتصاد فى المعيشة نصف العيش يبقى نصف النفقة.

وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط.

وماتم دين إنسان قط حتى يتم عقله.

والدعاء يرد الأمر.

وصدقة السر تطفىء غضب الرب، وصدقة العلانية تقى ميتة السوء.

وصنائع المعروف إلى الناس تقى صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات.

وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة.

والعرف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع بين الله وبين من افتعله (رواه الشيرازى فى الألقاب، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس).

وقال رسول الله ﷺ:

ـ يا أنس أما علمت أن موجبات المغفرة ادخالك السرور على أخيك المسلم تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غما، أو ترجى له ضيعة، أو تقضى عنه دينا، أو تخلفه فى أهله (رواه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لأبى هريرة

❖ من هو أبو هريرة؟

سماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

سئل عبد الرحمن بن صخر:

- لم كنيت بأبى هريرة؟

قال عبد الرحمن بن صخر الدوسى:

- كنت أرعى غنم أهلى، وكانت لى هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل فى شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معى، فلعبت بها فكنونى أبا هريرة (أخرجه الترمذى).

قدم أبو هريرة المدينة عام خيبر وكانت فى المحرم سنة سبع.

كان من أهل الصفة.

يقول أبو هريرة: إنما كنيت بأبى هريرة لأنى وجدت هرة فجعلتها فى كمى فقيل لى: ماهذه؟ قلت: هرة وقال: - لا تكنونى أبا هريرة فإن النبى ﷺ كنانى أبا هر، والذكر خير من الأنثى فقيل لى: أنت أبو هريرة.

كان أحفظ من روى الحديث فى عصره.

يقول الإمام الشافعى:

- أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره.

أجمع أهل الحديث أن أبا هريرة أكثر الصحابة حديثا.

ذكر أبو محمد بن حزم أن مسندبقى بن مخلد احتوى من حديث أبى هريرة على خمسة آلاف وثلاثمائة حديث وكسر.

حدث أبـو هريرة عن أبى بكر وعمـر، والفضل بن العـباس وأبى بن كـعب وأسامة ابن زيد وعائشة وكعب الأحبار.

يقول أبو هريرة:

ـ لم يكن من أصحـاب رسول الله ﷺ أكثر حديث منـى إلا عبد الله بن عمر كان يكتب ولا أكتب.

استعمله أمير المؤمنين عمر على البحرين ثم عزله.

ثم أراد الفاروق أن يرده إلى البحرين فأبى عبد الرحمن بن صخر عليه.

لم يزل بالمدينة حتى مات بها سنة ثمان وخمسين من الهجرة.

❖ من وصايا أبو القاسم ﷺ لأبى هريرة:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ ذات ضحى لأبى هريرة:

ـ أوصيك يا أبا هريـرة بخصال أربع لا تدعـهن أبدا ما بقيت: علـيك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها، ولا تلغ ولا تله.

وأوصيك بصـيام ثلاثة أيام من كل شهر ـ اليـوم الثالث عشر، والرابـع عشر، والخامس عشر التى تسمى بالأيام البيض ـ فإنه صيام الدهر.

وأوصيك بالوتر قبل النوم.

وأوصيك بركعتى الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب (رواه أبو يعلى فى مسنده عن أبى هريرة).

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

ـ يا أبا هريرة كن وَرِعًا تكن أعبد الناس.

وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس.

وأحب للمسلمين والمؤمنين مـا تحب لنفسك وأهل بيتك، وأكـره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنا.

وجاور من جاورت بإحسان تكن مسلما.

وإياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك فساد القلب (أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد).

وقال ﷺ:

ـ يا أبا هريرة أدلك على كلمة من كنز الجنة تحت العرش؟

قال عبد الرحمن بن صخر:

ـ نعم فداك أبى وأمى.

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ أن تقول: لا قوة إلا بالله (رواه الإمام أحمد فى مسنده).

وقال الشافع المشفع ﷺ:

ـ يا أبا هريرة، أطب الكلام، وأطعم الطعام، وأفش السلام، وتهجد بالليل والناس نيام، تدخل الجنة بسلام (رواه بقى بن مخلد فى مسنده، وأبو نعيم عن مولى الأنصارى).

وذات يوم سأل النبى عليه الصلاة والسلام أصحابه:

ـ من يأخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن؟

قال عبد الرحمن بن صخر:

ـ أنا

فأخذ رسول الله ﷺ بيد أبى هريرة فعقد فيها خمسا: اتق المحارم تكون أعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (رواه الدارقطنى فى الأفراد).

وقال السراج المنير ﷺ:

ـ ثلاث لو يعلم الناس مافيهن ما أخذن إلا بسهمة ـ بقرعة ـ حرصا على

مافيهن من الخير والبركة.

قال أبو هريرة:

ـ ماهن يانبى الله؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ التأذين بالصلوات، والتهجير بالجماعات، والصلاة فى أول الصفوف (رواه ابن النجار).

ولقى أبو هريرة أبا القاسم ﷺ ذات ضحى فقال له:

ـ يارسول الله أوصنى.

قال الحبيب المحبوب ﷺ:

ـ يا أبا هريرة قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، فإنهن الباقيات الصالحات.

قال عبد الرحمن بن صخر:

ـ يارسول الله هذا كله لله ليس لى منه شىء؟

قال ﷺ:

ـ قل: اللهم اغفر لى، وارحمنى، واهدنى، وارشدنى، وارزقنى، خمسة لك وأربعة لله عز وجل (رواه ابن عساكر).

ثم قال الهادى البشير ﷺ:

ـ خذوا جنتكم

قال أبو هريرة:

ـ من عدو حضر؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ لا، جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله

أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات ومجنبات، وهن الباقيات الصالحات (رواه الطبرانى فى الأوسط، والحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى شعب الإيمان، وابن النجار).

وقال النذير البشير ﷺ :

ـ يا أبا هريرة، ارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكن وَرعًا تكن أعبد الناس، وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما، واياك وكثرة الضحك فإنها تميت القلب، والقهقهة من الشيطان والتبسم من الله (رواه الطبرانى فى الأوسط، وابن صصرى فى أماليه عن أبى هريرة).

ثم قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ يا أبا هريرة أد الفرائض فإذا أنت عابد، واجتنب المحارم فإذا أنت عالم، وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلما، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمنا، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (رواه الدارقطنى فى الأفراد عن أبى هريرة).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لعمران بن حصين

❖ من هو عمران بن حصين؟

هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن عمرو الخزاعى.

يكنى أبا نجيد.

أسلم عمران بن حصين وأبو هريرة عام خيبر.

شهد مع النبى ﷺ بقية المشاهد.

كان صاحب راية خزاعة يوم الفتح.

كان مجاب الدعوة.

نزل البصرة.

يقول ابن سيرين:

ـ أفضل من نزل البصرة من الصحابة: عمران بن حصين وأبو بكرة.

اعتزل الفتنة بين على ومعاوية فلم يقاتل فيها

استقضى ـ جعل قاضيا ـ عبد الله بن عامر عمران بن حصين على البصرة، فأقام أياما ثم استعفاه.

مات سنة ثلاث وخمسين من الهجرة.

❖ وصايا الرسول ﷺ لعمران بن حصين:

قال السراج المنير ﷺ لأبى نجيد ذات يوم:

ـ ياعمران إن الله يحب الإنفاق ويبغض الإقتار.

أنفق وأطعم، ولا تصرصرا فيعسر عليك الطلب.

واعلم أن الله يحب النظر الناقد عند الشبهات.

والعقل الكامل عند نزول الشهوات.

ويحب السماحة ولو على تمرات.

ويحب الشجاعة ولو على قتل حية أو عقرب (رواه ابن عساكر).

وصايا الرسول ﷺ
لعلى بن أبى طالب

❖من هو على بن أبى طالب؟

ولد قبل البعث النبوى بعشر سنين.

أبوه أبو طالب بن عبد المطلب.

أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

ربى فى حجر رسول الله ﷺ.

كان أول الناس إسلاما.

نام فى فراش رسول الله ﷺ ليلة الهجرة ليفديه بنفسه، فكان أول فدائى فى الإسلام.

لما آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين على بن أبى طالب.

هو زوج فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

يكنى أبا الحسن.

شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ.

قال أبو القاسم ﷺ:

ـ **أولكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما: على بن أبى طالب** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن سلمان الفارسى).

وقال معلم البشرية ﷺ:

ـ **أعلم أمتى بعدى على بن أبى طالب** (رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن سلمان).

ولما ولى على بن أبى طالب الخلافة كان أول من ساوى بين الناس فى العطاء فكان يأخذ كأحدهم.

كانت مدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر.

قتله عبد الرحمن بن ملجم.

❖ وصايا الرسول ﷺ لعلى بن أبى طالب:

قال خاتم الأنبياء ﷺ:

ـ يا على كن سخيـا، فإن الله تعالى يحب السخى وكن شجـاعا، فإن الله يحب الشجاع وكن غيورا، فإن الله يحب الغيور.

وإن امرؤ سألك حـاجة فاقضها فـإن لم يكن لها أهلا كنت لها أهلا (رواه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن على).

وقال السراج المنير ﷺ لأبى الحسن:

ـ ياعلى لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة (رواه الإمام أحمد فى المسند عن بريدة).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ ياعلى إن لك فى الجنة كنزا، وأنك ذو قـرنيهـا، فلا تتبع النظـرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة (رواه الديلمى فى مسند الفردوس، وأبو داود كتاب النكاح عن بريدة).

ذو قرنيها: ذو طرفيها.

وقال إمام الخير ﷺ لعلى:

ـ ياعلى إنى أحب لك مـا أحب لنفـسى وأكره لك مـا اكره لنفـسى، لا تلبس المعصـفر ـ صِبْغٌ ـ ولا تخـتم بالذهب، ولا تلبس القسى ـ ثـياب من كتـان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قـرية تنيس على شاىء البحر يقال لها القس ـ ، ولا تركبن على مـيثـرة ـ وطاء مـحشـو يتـرك على رحل البـعيـر تحت الراكب ـ حمراء، فإنه من مياثر إبليس (رواه القاضى عبد الجبار فى أماليه عن على).

وقال النبى الأمى العربى القرشى الهاشمى ﷺ :

ـ ياعلى لا ترجو إلا ربك، ولا تخاف إلا ربك، لا تستحى إذا سئلت عن شىء أن تقول: الله ـ عز وجل ـ أعلم.

ياعلى خمس كلمات علمنيهن جبريل، أعلمكهن أحب إليك أم آمر لك بخمس عشرة؟ قل: يارزاق المقلين وياراحم المساكين، ويا مجيب المضطرين، ويا ولى المؤمنين،ارحمنى يا أرحم الراحمين.

ياعلى أى ما أحب إليك: أعطيك خمسمائة شاة أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك؟ قل: اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى خلقى، وطيب لى كسبى، وقنعنى بما رزقتنى، ولا تذهب بنفسى إلى شىء صرفته عنى (رواه الديلمى فى مسند الفردوس).

وقال السراج المنير ﷺ لربيبه ذات يوم:

ـ ياعلى ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا آنت، والجنازة إذا حضرت، والأيم ـ الأيامى: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء، مفرد: أيم سواء كان تزوج من قبل أو لم يتزوج ـ إذا وجدت لها كفوا (رواه الحاكم فى المستدرك، والعسكرى فى الأمثال).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ ياعلى أسبغ الوضوء وان شق عليك ـ فى الوقت شديد البرد، وصعوبة الحصول على الماء ـ ولا تأكل الصدقة، ولا تنز ـ نزا: وثب ـ الخيل على الحمير، ولا تجالس أصحاب النجوم (رواه الإمام أحمد، وأبو يعلى، والخطيب عن على).

قال أبو الحسن ذات يوم:

ـ يارسول الله ذهب أرباب الدثور ـ أصحاب الأموال والأغنياء ـ بالأجور.

قال ﷺ :

ـ ياعلى أفلا أدلك على صدقة هى أفضل من صدقة كل مصدق فى سائر

الأرض؟ لا يدرك ذلك إلا من عمل مثلها، أن تقول بعد صلاة الغداة عشر مرات: لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وبعد صلاة العصر مثل ذلك، وتقول فى دبر كل صلاة مكتوبة خمسا وعشرين مرة سبحان الله والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر ملء السماوات والأرض ومافيهن، فذاك خمسمائة تسبيحة تسبحهن كل يوم، وهى فى الميزان خمسة آلاف، وهى الباقيات الصالحات، وهى التى ليس لهن من القول عدل، الحمد لله ملء الميزان، وسبحان الله نصف الميزان، ولا إلـه إلا الله والله أكبر ملء السماوات ومافيهن (رواه ابن مردويه عن على).

وذات يوم بينما كان أصحاب رسول الله ﷺ حوله، جاء على بن أبى طالب فقال:

ـ بأبى أنت يانبى الله تفلت هذا القرآن من صدرى فما أجدنى أقدر عليه.

فقال له رسول الله ﷺ:

ـ يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت فى صدرك؟

قال على بن أبى طالب:

ـ أجل يا رسول الله

قال امام الخير ﷺ:

ـ إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم فى ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخى يعقوب لبنيه: سوف أستغفر لكم ربى، يقول حتى تأتى ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم فى وسطها، فإن لم تستطع فقم فى أولها فصل أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يـس، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل على وأحسن وعلى

سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل فى آخر ذلك: اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتنى، وارحمنى أن أتكلف مالا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى.

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى، وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى.

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى، وأن تطلق به لسانى، وأن تفرج به عن قلبى،وأن تشرح به صدرى، وأن تستعمل به بدنى فإنه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتينيه الا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجاب بإذن الله، والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمنا.

يقول عبد الله بن عباس:

ـ فوالله ما لبث على إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله ﷺ فى مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إنى كنت فيما خلا لا أخذ إلا أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسى تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسى فكأنما كتاب الله بين عينى، وقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت، وأنا أسمع اليوم الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا.

قال النبى الأمى العربى القرشى الهاشمى ﷺ:

ـ عند ذلك مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن (رواه الترمذى، والحاكم)

ثم قال الصادق المصدوق ﷺ:

ـ يا على إذا وقعت فى ورطة ـ الورطة: الهلاك ـ فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، فإن الله يصرف بها ما يشاء من البلاء (رواه الديلمى عن على).

وأخذ نبى الرحمة ﷺ بيد على بن أبى طالب ثم قال:

ـ ألا أعلمك كلمات تقـولهن؟ لو كانت ذنوبك كعـدد النمل أو كدب الذر ـ صغار النمل ـ لغفرها الله لك؟ على أنه مغفور لك: اللهم لا إلّـه إلا أنت سبحانك عملت سوءا أو ظلمت نفسى فاغفر لى، انه لا يغفر الذنوب إلا أنت (رواه ابن أبى الدنيا فى الدعاء، وعبد الغنى بن سعيد فى إيضاح الاشكال).

وقال عليه الصلاة والسلام لأبى الحسن:

ـ قل: اللهم افـتح مسـامع قلبى لذكـرك، وارزقنى طاعـتك وطاعة رسـولك، وعملا بكتابك (رواه الطبرانى فى الأوسط)

وجاء بعض الصحابة بمال إلى النبى ﷺ فقال لعلى:

ـ أعطيك خـمسـة آلاف شـاة أو أعلمك خـمس كلمات فـيـها صـلاح دينك ودنياك؟

قال أبو الحسن:

ـ يا رسول الله خمسة آلاف شاة كثير، ولكن علمنى

قال إمام الخير ﷺ:

ـ قل: اللهم اغـفر لى ذنبى، ووسع لى خلـقى، وطيب لى كسـبى، وقنعنى بما رزقتنى، ولا تذهب قلبى إلى شىء صرفته عنى (رواه ابن النجار).

يقول أبو الحسن:

قال لى رسول الله ﷺ: **ألا أعلمك كلمـات إذا قلتهن غفـر لك؟ مع أنه مغفور لك؟**

لا إلّـه إلا الله الحليم الكريم، لا إلّـه إلا الله العلى العـظيم، سبـحـان الله رب السمـوات السبع ورب العرش العظيم، الحمـد لله رب العالمين. (رواه الإمام أحمد فى المسند).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لكعب بن عجرة

❖ من هو كعب بن عجرة؟

هو كعب بن عجرة بن أمية بن عدى البلوى ثم السوادى من بنى سواد بن مرة يكنى أبا محمد، وقيل: كنيته أبو إسحاق بابنه إسحاق، وقيل: أبو عبد الله.

شهد عمرة الحديبية، فلما رأى خاتم النبيين ﷺ قمله يتساقط على وجهه قال عليه الصلاة والسلام له:

- أيؤذيك هوامك؟

قال كعب بن عجرة:

- نعم.

قال عليه الصلاة والسلام:

- احلق واهد هديا.

قال كعب بن عجرة:

- ما أجد هديا.

قال ﷺ :

- فأطعم ستة مساكين.

فقال كعب بن عجرة:

- ما أجد.

قال نبى الرحمة ﷺ :

- صم ثلاثة أيام

ففى كعب بن عجرة نزل قوله تعالى: ﴿ **فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن**

رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ سورة البقرة الآية: ١٩٦.

روى عنه عبد الله بن عمر، وابن عباس، وجابر، وطارق بن شهاب، وأولاده: محمد، وإسحاق.

قطعت يد كعب بن عجرة فى بعض المغازى.

نزل الكوفة، ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين من الهجرة.

❖ وصايا الرسول ﷺ لكعب بن عجرة:

قال رسول الله ﷺ:

ـ يا كعب بن عجرة الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفئ الماء النار، ياكعب بن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فموبق رقبتها ـ مهلكها ـ، ومبتاع نفسه فمعتق رقبته (رواه أبو يعلى عن جابر، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد).

وقال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ـ ياكعب بن عجرة إذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولا أنا منه، لا يرد على الحوض، ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه.

ياكعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ولادم نبتا من سحت فالنار أولى به.

ياكعب بن عجرة الناس غاديان ورائحان فغاد فى فكاك رقبته فمعتقها، وغاد فموبقها.

ياكعب الصلاة برهان، وانصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا ـ الحجر ـ (رواه الترمذى باختصار، والطبرانى فى الأوسط).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لأبى ذر الغفارى

❖ من هو أبو ذر الغفارى؟

هو جندب بن جنادة بن كعب بن صعير بن حرام بن غفار من قبيلة غفار.

أول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام - السلام عليكم -

أول من وقف متحديا أهل مكة وأعلن إسلامه.

أمره رسول الله ﷺ أن يرجع إلى غفار، وأن يدعوهم إلى الإسلام، فأسلم خفاف بن رخصة سيد غفار وتبعه كثير من غفار.

كان يقول: كنت رابع الإسلام، أسلم قبلى ثلاثة.

لحق أبو ذر الغفارى برسول الله ﷺ بعد هجرته.

كان من أهل الصفة ينام فى مسجد رسول الله ﷺ مع من لا مسكن لهم.

كان أبو ذر الغفارى يخدم رسول الله ﷺ .

كان أبو ذر مُعْرِضًا عن الدنيا وزخارفها وزينتها، زاهدا فيما يلهث عليه الناس.

قال رسول الله ﷺ :

- ما أقلت الغبراء - ماحملت الأرض - ولا أظلت الخضراء - السماء - من رجل أصدق لهجة من أبى ذر (أخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن عمر).

وكان رسول الله ﷺ يبتدىء أبا ذر إذا حضر، ويفتقده إذا غاب (رواه الطبرانى).

كان أبو ذر يوازى عبد الله بن مسعود فى العلم.

لما تخلف أبو ذر عن النبى فى غزوة تبوك.. ثم لحق به قال ﷺ :

- يرحم الله أبا ذر، يعيش وحده، ويموت وحده، ويحشر وحده.

وتحققت نبوءة خاتم الأنبياء ﷺ، فمات أبو ذر بالربذة ولم يكن معه إلا امرأته، ومر عبد الله بن مسعود فصلى عليه.

❖ من وصايا الرسول ﷺ للصحابى الجليل أبى ذر الغفارى:

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ لأبى ذر:

ـ اتق الله حيث ما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن (رواه الترمذى، والإمام أحمد).

وقوله ﷺ: **حيث ما كنت أى فى السر والعلانية، حيث يراه الناس، وحيث لا يرونه.**

فالتقوى فيها جماع الخير كله، وهى وصية الله فى الأولين والآخرين، وهى خير ما يستفيده الإنسان.

قال على بن أبى طالب لما سئل عن التقوى:

التقوى: هى الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والاستعداد ليوم الرحيل، والرضا بالقليل.

وكان أبو ذر الغفارى حريصا على طلب **العلم والحكمة** يغترف من معينها الذى لا ينضب سأل النبى الأمى العربى القرشى الهاشمى ﷺ ذات يوم:

ـ يارسول الله: ماكانت صحف إبراهيم؟

قال نور الظلمة ﷺ:

ـ كانت أمثالا كلها.. أيها الملك المسلط المبتلى المغرور: إنى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم، فإنى لا أردها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل مالم يكن مغلوبا على عقله، أن يكون له ساعات: فساعة يناجى فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها فى صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب.

وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا ـ ظعن: سار، الظعينة: المرأة ما دامت فى الهودج ـ إلا لثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة فى غير محرم.

وعلى العاقل أن يكون بصيـرا بزمانه، مقبلا على شـأنه، وحافظا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه.

قال أبو ذر الغفاري:

- يا رسول الله: فما كانت صحف موسى عليه السلام؟

قال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

- كانت عبرا كلها، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يضحك، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها، عجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل.

قال أبو ذر الغفاري:

- يارسول الله أوصني.

قال إمام الخير ﷺ:

- أوصيك بتقوى الله فإنها رأس الأمر كله.

قال جندب بن جنادة:

- يارسول الله زدني.

قال أبو القاسم ﷺ:

- عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله عز وجل، فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء.

قال أبو ذر الغفاري:

- يارسول الله زدني.

قال الصادق المصدوق ﷺ:

- إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه.

قال جندب بن جنادة:

ـ يارسول الله زدنى.

قال البشير النذير ﷺ :

ـ عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتى .

قال أبو ذر الغفارى:

ـ يارسول الله زدنى.

قال الحبيب المحبوب ﷺ :

ـ أحب المساكين وجالسهم.

قال جندب بن جنادة:

ـ يارسول الله زدنى.

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك.

قال أبو ذر الغفارى:

ـ يارسول الله زدنى.

قال نبى الرحمة ﷺ :

ـ قل الحق وإن كان مرا.

قال جندب بن جنادة:

ـ يارسول الله زدنى.

قال المبعوث للناس كافة ﷺ :

ـ ليردك عن الناس ماتعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتى، وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك، وتجد عليهم فيما تأتى.

ثم ضرب معلم البشرية ﷺ بيده على صدر أبى ذر الغفارى وقال:

- يا أبا ذر: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق (رواه ابن حبان فى صحيحه، والحاكم فى المستدرك).

لقد بدأ إمام الخير ﷺ وصيته للصحابى الجليل أبى ذر الغفارى بتقوى الله فانها **رأس الأمر كله،** فالتقوى بالنسبة للعبادة كالرأس بالنسبة للجسد.

وختم المصطفى ﷺ وصيته أن حسن الخلق هو الحسب والنسب وبه يكمل الإيمان فقد بعث ﷺ ليتمم **مكارم الأخلاق.**

وذات يوم قال جندب بن جنادة:

- يا رسول الله أوصنى

قال إمام الخير ﷺ:

- عليك بتقوى الله فانه رأس الأمر كله.

قال أبو ذر الغفارى:

- يا رسول الله زدنى

قال خاتم النبيين ﷺ:

- عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك فى الأرض وذخر لك فى السماء (رواه ابن حبان فى صحيحه فى حديث طويل).

قال أبو ذر الغفارى:

- أوصانى خليلى ﷺ بثلاث، قال: **اسمع وأطع ولو لعبد مجدوع الأنف، فإن صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر إلى أهل بيت جيرانك فأصبهم منها بمرقتك، وصل الصلاة لوقتها** (رواه مسلم مختصرا فى البر والصلة).

يحذرنا رسول الله ﷺ من عدم السمع والطاعة وإلا متنا ميتة جاهلية.

قال عليه الصلاة والسلام:

- على المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع

ولا طاعة (رواه البخارى ومسلم).

قال جندب بن جنادة:

ـ أوصانى خليلى ﷺ بأربع كلمات هن إلى أحب من الدنيا وما فيها، قال لى: **يا أبا ذر:**

ـ أحكم السفينة فإن البحر عميق.

واستكثر الزادفان السفر طويل.

وخفف ظهرك فإن العقبة كؤود.

وأخلص العمل فإن الناقد بصير (رواه الإمام المقدسى).

إذا عمل أحدنا بعناصر هذه الوصية المحمدية فاز بالفلاح والنجاح وسعادة الدنيا والآخرة لقد أوصى رسول الله ﷺ أبا ذر بأحكام العمل الصالح فى بحر الدنيا، والفرار منها **فإن حبها رأس كل خطيئة.**

وأن يستكثر من العمل الصالح فهو الزاد الذى يجب على كل عاقل أن يتزود به قبل أن يرحل من عالم العمل إلى عالم الحساب.

وأن يعمل قبل رحيله إلى الباقية على اعطاء كل ذى حق حقه، أى يعطى كل صاحب أمانة أمانته، أى يتخفف من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أومن شىء يرده إلى صاحبه منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم.

وأن تخلص العمل فإن الله بصير بما تعملون.

وذات يوم طلب أبو ذر الغفارى من رسول الله ﷺ أن يجعله أميرا، فقال طبيب القلوب والعقول والنفوس ﷺ :

ـ يا أبا ذر إنى أراك ضعيفا، وإنى أحب لك ما أحب لنفسى، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال اليتيم (رواه مسلم).

كان أبو ذر الغفارى لا يخاف فى الله لومة لائم، لقد كان مؤمنا حقا.

فالمراد من هذه الوصية الغالية أن لا تعرض نفسك لتحمل مسئوليات الإمارة التى قد تتورط فيها، فلا تستطيع القيام بها أو أداءها لأنك ضعيف الجسد.

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ من سره أن ينـظر إلى شبه عـيسى بن مـريم خُلُقا وخَلْقـا فلينظر إلى أبى ذر (رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود).

وقال أبو القاسم ﷺ:

ـ من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مـريم إلى بره وصدقه وجده فلينظر إلى أبى ذر (رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى ذر).

وذات ضحى جلس أبو ذر يصلى الضحى فدخل النبـى ﷺ مسجده، فلما فرغ أبو ذر من صلاته اقتـرب من خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم وحيـاه بتحية الإسلام ثم قال:

ـ يارسول الله أوصنى.

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

ـ إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها.

قال جندب بن جنادة:

ـ يارسول الله أمن الحسنات: لا إلـه إلا الله؟

قال إمام الأنبياء ﷺ:

ـ هى أفضل الحسنات (رواه الإمام أحمد عن شمر بن عطية).

فقول : لا إلـه إلا الله أكبرها شأنا وأعظمها أثرا فى إزالة الذنوب.

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامـة من قال: لا إلـه إلا الله خالصا مخلصا من قلبه (رواه البخارى عن أبى هريرة).

وقال كاشف الظلمة ﷺ:

ـ يا أبا ذر ألا أدلك على كـنز من كنوز الجنة؟ لا حـول ولا قـوة إلا بالله (رواه الترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وابن حبان عن أبى ذر).

قال جندب بن جنادة:

ـ أوصانى خليلى ﷺ بسبع.

بحب المساكين، والدنومنهم ـ وأن أدنومنهم ـ

وأمرنى أن أنظر إلى من هو دونى ـ إلى من هو أسفل منى ـ

ولا أنظر إلى من هو فَوْقِى.

وأن أصل رحمى وإن جفانى.

وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وأن أقول الحق وإن كان مرا، ولا تأخذنى فى الله لومة لائم

وأن لا أسأل الناس شيئا (رواه الإمام أحمد، والطبرانى فى الأوسط عن أبى ذر).

وقال ﷺ:

ـ ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما يقال لك بعد.

فلما كان اليوم السابع قال له عليه الصلاة والسلام:

أوصيك بتقوى الله فى سر أمرك وعلانيتك.

وإذا سألت فأحسن.

ولا تسألن أحدا شيئا وان سقط سوطك.

ولا تقبض أمانة (رواه الإمام أحمد).

وقال إمام الخير ﷺ ذات يوم لأبى ذر:

ـ يا أبا ذر ألا أوصيك بوصايا إن أنت حفظتها نفعك الله بها؟

قال جندب بن جنادة:

ـ بلى يارسول الله فداك أبى وأمى.

قال أبو القاسم ﷺ:

ـ جاور القبور تذكر بها وعيد الآخرة، وزرها بالنهار ولا تزرها بالليل.

واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو عظة.

واتبع الجنائز فـإن ذلك يحرك القـلب ويحزنه، واعلم أن أهل الحـزن فى أمن الله.

وجالس أهل البـلاء والمساكين، وكل معهم ومع خـادمك لعل الله يرفعك يوم القيامة.

والبس الخشن والصـفيق من الثياب تـذللا لله عز وجل، وتواضعا لعل الفـخر والعزلا يجدان فيك مساغا.

وتزين أحيـانا فى غنى الله بزينة حسـنة تعففـا وتكرما، فـإن ذلك لا يضرك إن شاء الله، وعسى أن تحدث لله شكرا.

يا أبا ذر انه لا يحل فرج إلا من وجهين: نكاح المسلمين بولى وشاهدى عدل، أو فرج تملك رقبته، وماسوى ذلك زنا.

يا أبا ذر لا يحل قتل نفس إلا بإحـدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزانى، والمرتد عن دينه فى الإسلام يستتاب فإن تاب وإلا قتل.

يا أبا ذر وكل مال أصبته فى غير أربع وجوه فهو حرام: ما أصبت بسيفك، أو تجارة عن تراض، أو ما طابت به نفس أخيك المسلم، وماورث الكتاب ـ ماجاء فى آية المواريث ـ (رواه ابن عساكر).

ودخل جندب بن جنادة المسجـد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحـده فجلس إليه فقال المصطفى ﷺ:

ـ يا أبا ذر إن للمسجد تحية، وتحيته ركعتان فقم فاركعهما.

فقام أبو ذر فركعهما، ثم قال:

ـ يارسول الله انك أمرتنى بالصلاة فما الصلاة؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ خير موضوع، فمن شاء أقل ومن شاء أكثر.

قال جندب بن جنادة:

ـ يا رسول الله أى الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟

قال إمام المتقين ﷺ :

ـ إيمان بالله وجهاد فى سبيله.

قال أبو ذر الغفارى:

ـ فأى المؤمنين أكملهم إيمانا؟

قال صاحب لواء الحمد ﷺ :

ـ أحسنهم خُلقًا.

قال جندب بن جنادة:

ـ فأى المسلمين أسلم؟

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ من سلم الناس من لسانه ويده.

فتساءل جندب بن جنادة:

ـ فأى الهجرة أفضل؟

قال كاشف الغمة ﷺ :

ـ من هجر السيئات.

قال أبو ذر الغفارى:

ـ فأى الليل أفضل ـ أى صلاة الليل أفضل ـ؟

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ :

ـ جوف الليل الغابر

قال جندب بن جنادة:

ـ فأى الصلاة أفضل؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ طول القنوت.

قال أبو ذر الغفارى:

ـ فما الصيام؟

قال النبى الأمى العربى القرشى الهاشمى ﷺ :

ـ فرض مجزىء وعند الله أضعاف كثيرة.

قال جندب بن جنادة:

ـ فأى الجهاد أفضل؟

قال نبى الملحمة ﷺ :

ـ من عقر جواده ـ ضرب قوائمه بالسيف ـ وأهريق دمه.

فتساءل أبو ذر الغفارى:

ـ فأى الرقاب أفضل؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها.

قال جندب بن جنادة:

ـ فأى الصدقة أفضل؟

قال إمام الخير ﷺ :

ـ جهد من مقل تُسرُّ إلى فقير ـ تقدم إليه سرا ـ

قال جندب بن جنادة:

ـ فأى آية ما أنزل الله عليك أفضل؟

قال الصادق المصدوق ﷺ :

ـ آية الكرسى.

ثم قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسى إلاكحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على الحلقة.

وتساءل جندب بن جنادة:

ـ يارسول الله كم الأنبياء؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ مائة ألف وعشرون ألفا.

قال أبو ذر الغفارى:

ـ كم الرسل من ذلك؟

قال رسول الله ﷺ :

ـ ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا

قال جندب بن جنادة:

ـ من كان أولهم؟

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ آدم.

قال أبو ذر الغفارى:

ـ أنبى مرسل؟

قال الحبيب والمحبوب ﷺ :

ـ نعم، خلقه الله بيديه ونفخ فيه من روحه ثم سواه وكلمه قبلا.

ثم قال أبو القاسم ﷺ :

ـ يا أبا ذر أربعة سريانيون: آدم، وشيث وخنوخ ـ وهو إدريس ـ وهو أول من خط بالقلم، ونوح، وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيك ـ محمد ﷺ ـ

يا أبا ذر وأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد، وأول نبى من أنبياء بنى إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، وبينهما ألف نبى.

قال أبو ذر الغفارى:

- كم كتاب أنزل الله؟

قال خاتم النبيين ﷺ:

- مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسون صحيفة، وأنزل على خنوخ ثلاثون صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان (رواه الحسن بن سفيان، وابن حبان، وأبو نعيم فى الحلية، وابن عساكر).

وقال معلم البشرية ﷺ:

- يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلى ألف ركعة (رواه ابن ماجه، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب باب الترغيب فى طلب العلم).

وقال رسول الله ﷺ لأبى ذر الغفارى:

- سبع خصال هن جوامع الخير: حب الإسلام وأهله والفقراء ومجالستهم.

ولا تأمن من رجل يكون على شر فيرجع إلى خير فيموت عليه.

ولا تأمن رجلا يكون على خير فيرجع إلى شر فيموت عليه.

ليشغلك عن الناس ماتعلم من نفسك (رواه ابن السنى، والديلمى عن أبى ذر).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- أوصيك بتقوى الله، فإنه زين لأمرك كله، وعليك بتلاوة القرآن، واذكر الله فانه ذكر لك فى السماء ونور لك فى الأرض.

عليك بطول الصمت إلا من خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على

أمر دينك.

وإياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه.

وعليك بالجهاد فانه رهبانية أمتى، أحب المساكين وجالسهم.

انظر إلى من تحتك، ولا تنظر إلى من فوقك، فـإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك.

صل قرابتك وإن قطعوك، قل الحق وإن كان مرا، لا تخف فى الله لومة لائم.

ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تَجُر عليهم فيما تأتى.

وكفى بالمرء جـبنا أن يكون فيه ثلاث خـصال: أن يعرف من الناس مـا يجهل من نفسه.

ويستحى لهم مما هو فيه.

ويؤذى حبسهم.

يا أبا ذر لا عقل كـالتدبير، ولا ورع كـالكف، ولاحسن كـحسن الخلق (رواه الطبرانى فى الكبير، والبيهقى فى شعب الإيمان، وابن عساكر عن أبى ذر).

قال جندب بن جنادة:

ـ أوصانى خليلى أن أنظر إلى من هو أسفل منى ولا أنظر إلى من هو فوقى.

وأن أحب المساكين وأن أدنو منهم.

وأن أصل رحمى وإن قطعونى وجفونى.

وأن أقول الحق وإن كان مرا.

وأن لا أخاف من الله لومة لائم.

وأن لا أسأل أحدا شيئا.

وأن أستكثر من لا حول ولا قـوة إلا بالله، فإنها كنز الجنة(رواه الروبانى، وأبو نعيم).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لعمر بن الخطاب

❖ من هو عمر بن الخطاب؟

كان عدد المسلمين يوم أسلم تسعة وثلاثين.

كان إسلامة بعد إسلام حمزة بن عبد المطلب بثلاثة أيام.

كان عمر صهر رسول الله ﷺ وأبا أم المؤمنين حفصة بنت عمر.

سماه رسول الله ﷺ الفاروق.

ولى الخلافة بعد أبى بكر، وكان عمره يوم الخلافة خمسا وخمسين سنة.

قام بأعبائها خير قيام

❖ وصايا الرسول ﷺ لعمر:

ذات يوم كان رسول الله ﷺ مع أصحابه فى بقيع الغرقد يدفنون رجلا من الأنصار فنظر النبى ﷺ إلى أحد القبور وقال لعمر:

- ياعمر كيف أنت إذا كنت فى أربعة أذرع من الأرض فى ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا؟

قال الفاروق:

- يارسول الله وما منكر ونكير؟

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ وهو يشير بعصا فى يده:

- فتانا القبر، يبحثان القبر بأنيابهما ويطآن بأشعارهما، أصواتهما كالرعد القاصف، أبصارهما كالبرق الخاطف، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها، هى أيسر عليهما من عصاى هذه فامتحناك، فإن تعاييت أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا.

قال عمر بن الخطاب:

ـ يارسول الله وأنا على حالى هذه؟

قال أبو القاسم ﷺ :

ـ نعم.

قال الفاروق:

ـ إذن أكفيكهما (رواه ابن أبى داود فى البعث، ورسته فى الإيمان، وأبو الشيخ فى السنة).

وخرج الصحابى الجليل عقبة بن عامر الجهنى مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه فقال:

ـ من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه فكان كما ولدته أمه.

فقال عقبة بن عامر:

ـ الحمد لله الذى رزقنى أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ .

فقال له عمر بن الخطاب وكان تجاهه جالسا:

ـ أتعجب من هذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم رفع نظره إلى السماء فقال: أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (رواه الإمام أحمد فى المسند).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لأبى بكر الصديق

❖ من هو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشى التميمى؟

كان أول مؤمن برسول الله ﷺ من الرجال البالغين.

أصهر إليه ﷺ، وكان أبا أم المؤمنين عائشة.

كان رفيق خاتم الأنبياء ﷺ فى الهجرة ﴿ **إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا** ﴾ سورة التوبة الآية: ٤٠.

وكان أبو بكر وعمر بن الخطاب وزيرى رسول الله ﷺ يستشيرهما فى كثير من الأمور.

لقبه رسول الله ﷺ بالصديق عقب معجزة الاسراء والمعراج.

صلى أبو بكر بالمسلمين حين مرض رسول الله ﷺ مرضه الذى مات فيه.

كان الخليفة الأول بعد رسول الله ﷺ عام عشرة من الهجرة، استمر فيها سنتين وثلاثة أشهر.

دفن مع رسول الله ﷺ فى حجرة عائشة.

❖ وصايا الرسول ﷺ لأبى بكر:

ذات يوم كان رسول الله ﷺ يحذر أصحابه من حب الدنيا والتهافت عليها ويرغبهم فى الاقبال على الآخرة فقال لأبى بكر:

ـ يا أبا بكر إذا رأيت الناس يسارعون فى الدنيا فعليك بالآخرة، واذكر الله عند كل حجر ومدر يذكرك إذا ذكرته، ولاتحقرن أحدا من المسلمين فإن صغير المسلمين عند الله كبير (رواه الديلمى عن على).

وذات ليلة كان رسول الله ﷺ فى مسجده فأقبل أبو بكر مع نفر من

الصحابة فقال خاتم الأنبياء ﷺ :

ـ يا أبا بكر، إذا دخلتم المساجد فارتعوا فيها، فإن رياض الجنة المساجد، فأكثروا فيها الرتع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (رواه الترمذى فى الدعوات عن أبى هريرة).

وذات ضحى قال أبو بكر للمبعوث للناس كافة ﷺ :

ـ يارسول الله علمنى ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت؟

فقال معلم البشرية ﷺ :

ـ يا أبا بكر قل: اللهم فاطر السماوات والأرض،عالم الغيب والشهادة، لا إلـه إلا أنت، رب كل شىء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسى، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسى سوءا، أو أجره إلى مسلم (رواه الإمام أحمد فى المسند عن عبد الله بن عمرو).

يقول الصديق:

ـ أمرنى رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعى من الليل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة.

أو قال ﷺ :

ـ اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض، رب كل شىء ومليكه، أشهد أن لا إلـه إلا أنت.

أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه (رواه الإمام أحمد فى المسند).



وصايا الرسول ﷺ
لحذيفة بن اليمان

❖ من هو حذيفة بن حسل العبسى؟

أصاب اليمان دما فهرب من اليمن إلى المدينة فحالف بنى عبد الأشهل - من حى الأوس - فسماه قومه اليمان.

أسلم حذيفة وأبوه، وأرادا أن يشهدا بدرا مع النبى ﷺ فصدهما المشركون شهد حذيفة وأبوه وقعة أحد فاستشهد اليمان.

بعث رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان يوم الخندق ليعلم خبر الأحزاب.

كان الناس يسألون أبا القاسم ﷺ عن الخير، وحذيفة يسأله عن الشر ليتجنبه.

وكان حذيفة كاتم سر رسول الله ﷺ فى أمر المنافقين.

شهد حذيفة فتح العراق والجزيرة العربية.

نزل حذيفة نصبين وتزوج فيها.

استعمل عمر بن الخطاب حذيفة على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد مقتل عثمان بن عفان وبيعة على بن أبى طالب بأربعين يوما.

❖ وصايا الرسول ﷺ لحذيفة بن اليمان:

دخل حذيفة مسجد رسول الله ﷺ ذات ضحى فقال:

- يارسول الله هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟

قال نور الظلمة ﷺ:

- ياحذيفة اقرأ كتاب الله واعمل بما فيه.

ثم أعرض أبو القاسم ﷺ عن حذيفة، فأعاد حذيفة عليه ثلاث مرات،

وعلم حذيفة أنه ان كان خيرا اتبعه، وان كان شرا اجتنبه فقال:

ـ هل بعد هذا الخير من شر؟

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ نعم فتنة عميـاء، عمَّاءُ، صماء، ودعاة ضـلالة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها (رواه الإمام أحمد فى مسنده عن حذيفة).

ورأى حذيفة رسـول الله ﷺ يتساند إلى على فى مرضه الذى قـبض فيه، فأراد أن ينحى أبا الحسن ويجلس مكانه فقال:

ـ يا أبا الحسن ما أراك إلا تعبت فى ليلتك هذه، فلو تنحيت فأعنتك.

فقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

ـ دعه فهو أحق بمكانه منك.

ثم أشار ﷺ وقال:

ـ ادن منى يا حذيفة: من شهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله دخل الجنة، يا حذيفة: من أطعم مسكينا دخل الجنة.

قال حذيفة بن اليمان:

ـ يا رسول الله أكتم أم أتحدث به؟

قال المبعوث للناس كافة ﷺ :

ـ بل تحدث به

وجاء حذيفة فقال:

ـ يا رسول الله: كيف أصبحت بأبى أنت وأمى؟

فرد على حذيفة ما شاء الله ثم قال ﷺ :

ـ يا حذيفة يفقه أدن منى.

فدنا حذيفة منه ﷺ فقال:

ـ يا حـذيفـة إنه من ختم الله لـه بصوم يوم أراد به الله أدخـله الجنة، ومن أطعم جـائعا أراد به الله تعـالى أدخله الجنة، ومن كـسا عـارياً أراد به الله تعـالى أدخله الله الجنة.

فقال حذيفة بن اليمان:

ـ أسر هذا الحديث أم أعلنه؟

قال إمام الخير ﷺ :

ـ بل أعلنه

يقول حذيفة بن اليمان:

ـ فهذا آخر شيء سمعته من رسول الله ﷺ (رواه أبو يعلى، وابن عساكر).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لأبى الدرداء

❖ من هو أبو الدرداء؟

هو عويمر بـن عامر بن مـالك بن زيد بن قيس بن الخـزرج، وقيل عـامر بن مالك وعويمر لقب

أمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة.

تأخر إسلام أبى الدرداء قليلا، وكان آخر أهل داره إسلاما.

حسن إسلام أبى الدرداء، وكان فقيها حكيما.

آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسى.

قال رسول الله ﷺ :

ـ عويمر حكيم أمتى.

شهد أبو الدرداء ما بعد أحد

لما حضرت معاذ بن جبل الوفاة قيل له:

ـ يا أبا عبد الرحمن أوصنا

قال معاذ بن جبل:

ـ التمسوا العلم عند عويمر أبى الدرداء، فإنه من الذين أوتوا العلم.

ولى أبو الدرداء القضاء لمعاوية بن أبى سفيان فى خلافة عثمان بن عفان.

مات أبو الدرداء فى خلافة عثمان.

❖وصايا الرسول ﷺ لأبى الدرداء!

قال إمام الخير ﷺ ذات ضحى لأبى الدرداء:

ـ يا أبا الدرداء أحـسن جوار من جـاورك تكن مؤمنا، وأحب للناس مـا تحب

لنفسك تكن مسلما، وارض بقسم الله لك تكن أغنى الناس (رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى الدرداء)

ولقى عويمر بن مالك الحبيب المحبوب ﷺ ذات يوم فقال أبو الدرداء:

- يا رسول الله أوصنى

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- يا عويمر حافظ على أن لا تبيتن إلا على وتر، وركعتى الضحى مقيما ومسافرا، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر - اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر: الأيام البيض - تستكمل الزمان كله (رواه الحكيم عن أبى الدرداء).

وقال عليه الصلاة والسلام لأبى الدرداء:

- ادع الله يوم سرائك لعله يستجيب لك يوم ضرائك (رواه الحاكم فى المستدرك عن أبى الدرداء).

وقال إمام الخير ﷺ :

- اعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك مع الموتى، إياك ودعوة المظلوم، فإنهن يصعدون إلى الله كأنهن شرارات من نار (رواه ابن عساكر عن أبى الدرداء).

وقال أبو القاسم ﷺ لعويمر بن مالك:

- لا إسلام إلا بطاعة، ولا خير إلا فى جماعة، والنصح لله وللخليفة وللمؤمنين عامة (رواه ابن عساكر عن أبى الدرداء).

وقال ﷺ :

- يا أبا الدرداء قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله إنهن الباقيات الصالحات، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها، وهن من كنوز الجنة (رواه ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر عن أبى الدرداء).

وقال نور الظلمة ﷺ لأبى الدرداء:

- قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا

بالله، **فإنهن البـاقيات الصالحات، وهن يحـططن الخطايا كما تحط الشجـرة ورقها، وهن كنوز الجنة** (رواه الطبراني في الكبير، وابن مردويه عن أبي الدرداء).

وأوصى الحبيب المحبوب ﷺ الصحابي الجليل أبا الدرداء ذات يوم فقال:

ـ أوصاني خلـيلي ﷺ بثلاث لا أدعهن بـشيء: أوصاني بصيـام ثلاثة أيام من كل شهر، ولا أنام إلا على وتر، وتسبيحتي ـ ركـعتي ـ الضحى في الحضر والسفر (رواه ابن زنجويه، وابن عساكر).



وصايا الرسول ﷺ
لأبى أيوب الأنصارى

❖ من هو أبو أيوب الأنصارى؟

هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن النجار

أبو أيوب الأنصارى معروف باسمه وكنيته.

أمه هند بنت سعيد بن عمرو من بنى الحارث بن الخزرج من السابقين الأولين

شهد العقبة وبدرا وما بعدها

نزل عليه النبى ﷺ ضيفا سبعة أشهر حتى بنى بيوته ومسجده

آخى خاتم الأنبياء ﷺ بين خالد بن زيد وبين مصعب بن عمير

لما حلق رسول الله ﷺ يوم الحديبية، وعمرة القضاء أخذ أبو أيوب من لحية رسول الله ﷺ شيئا فقال له:

- لا يصيبك السوء يا أبا أيوب

شهد خالد بن زيد الفتوح، وداوم على الغزو

استخلف أمير المؤمنين على بن أبى طالب أبا أيوب على المدينة لما خرج إلى العراق، ثم لحق به خالد بن زيد بعد ذلك

شهد أبو أيوب مع أمير المؤمنين على قتال الخوارج

ولزم أبو أيوب الجهاد إلى أن توفى فى غزاة القسطنطينية سنة خمسين من الهجرة.

❖ وصايا الرسول ﷺ لخالد بن زيد:

ذات يوم قال إمام الخير ﷺ:

- يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها - مكانها -؟

قال أبو أيوب الأنصارى:

- بأبى أنت وأمى يا رسول الله

قال السراج المنير ﷺ :

- تصلح بين الناس فانها صدقة يحب الله موضعها (رواه أبو نعيم)

يا لهـا من وصيـة عظيمـة تدعو إلـى الإصلاح بين الناس التى نحن دائمـا حاضرا ومسـتقبلا فى أشد الحاجة إليـها وإلى تنفيذها والعمل على تنمـيتها بالمودة والمحبة والتواصل المستمر بيننا تحت لواء الإسلام الذى يجمعنا

وقال عليه الصلاة والسلام:

- يا أبا أيوب: ألا أدلك على صدقة يحبـها الله ورسوله؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا (رواه الطبرانى).

وقال خاتم الأنبياء ﷺ لأبى أيوب الأنصارى:

- ألا أدلك على تجـارة - تجارة عظـيمـة تربحك النجـاة من عذاب الله والفـوز برضاه وثوابه -؟

قال خالد بن زيد:

- بلى

قال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

- صل بين الناس إذا تفـاسدوا - إذا حصل بيـنهم فساد وشـقاق فـحاول ازالة أسبـاب ذلك لتعود المودة بينهم -، وقـرب بينهم إذا تباعدوا - اجـتهد فى التـقريب بينهم إذا حدث بينهم جفاء وتنافر - (رواه البزار، والطبرانى).

وذات ضحـى دخل أبو أيوب الأنصارى مـسجـد رسول الله ﷺ فـوجده وحده فأشار إليه فاقترب منه فقال عليه الصلاة والسلام:

- يا أبا أيوب ألا أعلمك؟

قال خالد بن زيد:

- بلى يا رسول الله

قال الرحمة المهداة ﷺ :

- **ما من عبد يقول حين يصبح: «لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، إلا كتب الله له بها عشر حسنات، ومـحا عنه عشر سيئات، وإلا كان له عند الله عدل عشر رقاب محررين، وإلا كان فى جُنَّة - وقاية - من الشيطان حتى يمسى، ولا قالها حين يمسى إلا كذلك** (رواه الإمام أحمد فى المسند عن أبى أيوب).

وقال أبو أيوب الأنصارى للنبى ﷺ :

- **يا نبى الله عظنى**

قال الصادق المصدوق ﷺ :

- **إذا قمت فـى صلاتك فصل صـلاة مودع، ولا تكلم بـكلام تعتذر مـنه غدا، واجمع الاياس مما فى أيدى الناس** (رواه الإمام أحمد فى المسند).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لعبد الله بن عمر

❖ من هو عبد الله بن عمر؟

ولد سنة ثلاث من البعث النبوى

أسلم مع أبيه عمر بن الخطاب

أمه زينب بنت مظعون الجمحية

هاجر الى المدينة وهو ابن عشر سنين، وقيل: ثلاث عشرة سنة

عرض على النبى ﷺ ببدر فاستصغره، وكذلك يوم أحد، وأجازه رسول ﷺ يوم الخندق وكان يومئذ ابن خمس عشرة سنة

كان أشد الناس اتباعا لسنة خاتم الأنبياء ﷺ

رأى عبد الله بن عمر رؤيا أن فى يده سرفة من حرير فما يهوى بها إلى مكان من الجنة إلا طارت به فقصها على أخته حفصة بنت عمر فقصتها أم المؤمنين على رسول الله ﷺ فقال:

- **إن أخاك أو أن عبد الله رجل صالح**

بايع عبد الله بن عمر رسول الله ﷺ بيعة الرضوان.

يقول سعيد بن المسيب:

- لو شهدت لأحد من أهل الجنة لشهدت لابن عمر.

وقال ابن مسعود:

- ما بيننا شاب هو أملك لنفسه من عبد الله بن عمر.

وكان ابن عمر من المكثرين على النبى ﷺ فقد روى عنه: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وبنوه: سالم، وعبد الله، وحمزة، وبلال و.. و.. و..

مات ابن عمر سنة أربع وثمانين من الهجرة.

❖ **وصايا الرسول ﷺ لعبد الله بن عمر:**

أخذ صاحب الخلق العظيم ﷺ ذات يوم بمنكبى ابن عمر وقال له:

ـ كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل

وكان ابن عمر يقول:

ـ إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك (رواه البخارى).

أى لا تركن إلى الدنيا ولا تتخذها وطنا، ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها، ولا بالاعتناء بها، ولا تتعلق منها إلا بما يتعلق به الغريب فى غير وطنه، ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذى يريد الذهاب إلى أهله.

*****

وصايا الرسول ﷺ
لأبى سعيد الخدرى

❖ من هو أبو سعيد الخدرى؟

هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة

أمه أنيسة بنت أبى حارثة من بنى عدى بن النجار.

كان يقال لسنان جد أبى سعيد الخدرى: الشهيد.

أبو قتادة بن النعمان أخو أبى سعيد لأمه.

عرض أبو سعيد الخدرى يوم أحد على الصادق المصدوق ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واستشهد أبوه يوم أحد.

كانت أول مشاهده مع النبى عليه الصلاة والسلام فى غزوة بنى المصطلق وهو ابن خمس عشرة سنة.

كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين فقد روى عنه ابن عباس، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، ومحمود بن لبيد، وأبو أمامة بن سهل، وأبو الطفيل

بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وعبادة بن الصامت ومحمد بن مسلمة و.. على ألا تأخذهم فى الله لومة لائم.

قال الخطيب:

ـ كان أبو سعيد الخدرى من أفاضل الصحابة وحفظ حديثا كثيرا

مات أبو سعيد سنة خمس وستين من الهجرة.

❖ وصايا الرسول ﷺ لأبى سعيد الخدرى :

قال رسول الله ﷺ لأبى سعيد:

ـ أوصيك بتقوى الله تعالى فإنه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فإن روحك فى السماء وذكرك فى الأرض (رواه الإمام أحمد)

وقال عليه الصلاة والسلام لأبى سعيد:

ـ **لا تصاحب إلا مؤمنا ،لا يأكل طعامك إلا تقى** (رواه أبو داود، والترمذى).

وشكا أبو سعيد الخدرى إلى رسول **الله** ﷺ حاجته فقال السراج المنير ﷺ :

ـ **اصبر أبا سعيد فإن الفقر إلى من يحبنى منكم أسرع من السيل من أعلى الوادى ومن أعلى الجبل إلى أسفله** (رواه الإمام أحمد).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لعقبة بن عامر

❖ من هو عقبة بن عامر؟

هو عقبة بن عباس بن عمرو بن عدى بن جهينة الجهنى

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كان عقبة بن عامر فى غنم له يرعاها، فتركها ثم ذهب إليه فقال:

ـ يا رسول بايعنى.

فبايعه على الهجرة (أخرجه أبو داود والنسائى)

كان قارئا عالما بالفرائض والفقه، فصيح اللسان، شاعرا كاتبا

كان يخدم النبى ﷺ، كان يقود دابته

شهد الفتوح، وكان هو البريد إلى أمير المؤمنين عمر بفتح دمشق

شهد وقعة صفين مع معاوية، ولما صار الأمر لمعاوية أمره ـ جعله أميرًا ـ بعد ذلك على مصر جمع له معاوية فى إمرة مصر بين الخراج والصلاة

لما أراد معاوية عزل عقبة بن عامر كتب له أن يغزو رودس، فلما توجه عقبة سائرا استولى مسلمة بن مخلد بن الصامت الأنصارى الخزرجى على إمارة مصر، فلما علم عقبة بن عامر بذلك قال:

ـ أغربة وعزلا؟

وذلك سنة سبع وأربعين

ومات عقبة بن عامر فى خلافة معاوية.

❖ وصايا الرسول ﷺ لعقبة بن عامر :

قال السراج المنير ﷺ :

ـ يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة؟

قال عقبة بن عامر الجهنى:

ـ بلى يا رسول الله فداك أبى وأمى .

قال نور الظلمة ﷺ :

- تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا ومن أراد أن يبسط له فى رزقـه ويمد له فى عمـره فليتق الله وليصل رحـمه (رواه الإمام أحمد، والطبرانى فى الكبير، والحاكم فى المستدرك عن عقبة بن عامر).

قال عقبة بن عامر:

بينما أنا أقود برسول الله ﷺ فى نقب من تلك النقاب إذ قال لى:

- يا عقبة ألا تركب؟

فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه.

ثم قال ﷺ :

- يا عقيب ألا تركب؟

فأشفقت أن تكون معصية.

فنزل رسول الله ﷺ - عـن دابته - وركبت هنـية، ثم ركب ثم قال عـليه الصلاة والسلام:

- يا عقيب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟

قلت:

- بلى يا رسول الله

قال رسول الله ﷺ :

- **﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾**

فأقرأنى.

ثم أقيمت الصـلاة فتقدم رسول الله ﷺ فـقرأ بهما ثم مـر بى وقال عليه الصلاة والسلام:

- كيف رأيت يا عقيب؟ اقرأ بهـما كلما نمت وكلما قمت (رواه الإمام أحمد فى المسند)

ولقى عقبة بن عامر الصادق المصدوق ﷺ فابتدأه وأخذ يده وقال:

- يا رسول الله ما نجاة المؤمن؟

قال الحبيب المحبوب ﷺ :

ـ أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك،وابك على خطيئتك (رواه الترمذى).

لقد سأل الصحابى الجليل عقبة بن عامر عن أسباب النجاة فى الدنيا والآخرة فكانت وصية طبيب القلوب والنفوس ﷺ أن تملك عليك لسانك أى أمسكه عن الشر لا عن الخير، فاللسان هو الذى يرد الانسان الورد المورود

ثم لقى رسول الله ﷺ عقبة بن عامر فأخذ بيده وقال:

ـ يا عقبة بن عامر ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت فى التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم؟

قال عقبة بن عامر:

ـ بلى جعلنى الله فداك.

فأقرأنى ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾

ثم قال ﷺ :

ـ يا عقبة لا تنساهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن .

يقول عقبة بن عامر:

ـ فما نسيتهن منذ قال: «**لا تنساهن**» وما بت ليلة قط حتى أقرأهن

ثم لقى عقبة رسول الله ﷺ فابتدأه فأخذ يده وقال:

ـ يا رسول الله أخبرنى بفواضل الأعمال

قال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

ـ يا عقبة صل من قطعك، واعط من حرمك، وأعرض عمن ظلمك (رواه الامام أحمد فى المسند)

ثم قال خاتم النبيين ﷺ :

ـ يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا ومن أراد أن يبسط له فى رزقه ويمد له فى عمره فليتق الله وليصل رحمه (رواه الإمام أحمد، والطبرانى فى الكبير، والحاكم فى المستدرك).

وصايا الرسول ﷺ
لعبد الله بن مسعود

❖ من هو عبد الله بن مسعود؟

هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن هذيل الهذلى.

أمه أم عبد بنت عبد ود بن سواءة. أسلمت، صحبت، من السابقين الأولين

كان إسلام عبد الله بن مسعود قديما فى أول الإسلام،

وكان أول من جهر بالقرآن بمكة

هاجر الهجرتين إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وصلى القبلتين - إلى بيت المقدس والكعبة - شهد بدرا، وأجهز على عدو الله أبى جهل فقطع عنقه بسيفه

ضمه رسول الله ﷺ إليه، فكان يلج عليه ويلبسه نعليه، ويمشى أمامه ويستره إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام.

قال له أبو القاسم ﷺ :

- أذنك على أن ترفع الحجاب، وأن تسمع سوادى - ساودت الرجل مساودة إذا ساررته - حتى أنهاك.

كان يُعْرفُ فى الصحابة بصاحب السواد والسواك

كان صاحب نعلى رسول الله ﷺ ، وشهد معه المشاهد كلها

ذات يوم أمر رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة أراك فيأتيه بسواك منها، فنظر أصحابه إلى حوشة - دقة - ساقيه فضحكوا، فقال عليه الصلاة والسلام:

- والذى نفسى بيده لساقا عبد الله يوم القيامة أشد وأعظم من أحد وحراء (رواه الدارقطنى، أبو داود الطيالسى عن عبد الله بن مسعود).

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- من أحب أن يسمع القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن مسعود (رواه ابن عساكر عن عمار)

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد ـ عبد الله بن مسعود ـ، ومعاذ بن جبل، وأبى بن كعب، وسالم مولى أبى حذيفة (رواه ابن أبى شيبة عن عبد الله ابن عمر).

شهد فتوح الشام وسيره عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم، وبعث عمار بن ياسر أميراً

قال عمر بن الخطاب:

ـ ابن أم عبد كنيف ملىء علما

وقال على بن أبى طالب:

ـ أما ابن مسعود فقرأ القرآن وعلم السنة، وكفى ذلك.

مات ابن مسعود بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان سنة ثنتين وثلاثين من الهجرة ودفن بالبقيع.

❖ وصايا الرسول ﷺ لعبد الله بن مسعود:

قال الحبيب المصطفى ﷺ لابن أم عبد ذات يوم:

ـ ارض بما قسم الله تكن من أغنى الناس، واجتنب المحارم تكن من أورع الناس، وأد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس، إنك إن سببت الناس سبوك، وإن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن فررت منهم أدركوك، وإن جهنم تقاد ـ تجر ـ يوم القيامة بسبعين ألف زمام كل زمام بسبعين ألف ملك (رواه ابن عساكر)

وسأل ابن مسعود النبى ﷺ:

ـ يا نبى الله: أى الأعمال أفضل؟

قال ﷺ:

ـ الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، وجهاد فى سبيل الله.

فقال ابن أم عبد:

ـ ولو استزدته لزادنى ـ لو سألته لأجابنى ـ (رواه سعيد بن منصور فى سننه)

وسأل نور الظلمة ﷺ ابن مسعود ذات يوم:

- يا ابن مسعود: هل تدرى أى عرى الإيمان أوثق؟

أوثق عـــرى الإيمان الولاية فـى الله والحب فى الله، والبــغض فى الله يـا ابن مسعود: هل تدرى أى المؤمنين أفضل؟

أفضل الناس أحسنهم عملا إذا فقهوا - الفقه: الفهم - فى دينهم.

يا ابن مسعود هل تـدرى أى المؤمنين أعلم الناس؟ أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وان كان فى عمله تقصير، وان كان يزحف من أسته زحفا.

يا ابن مسـعود هل علمت أن بنى إسرائيل افتـرقوا اثنين وسبعين فـرقة لم ينج منها إلا ثلاث فـرق وهلك سائرهن؟ فرقـة أقامت فى الملوك والجبـابرة فدعت إلى دين عيسى فأخـذت وقتلت ونشرت بالمناشير وحرقت بالنار فصـبرت حتى لحقت بالله، ثم قـامت طائفة أخـرى لم يكن لهم قـوة ولم تطق القـيام بالـقسط فلحـقت بالجبـال فتـعبـدت وترهبت وهم الذين ذكرهم الله تعـالى ﴿ورهبانيـة ابتدعـوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فـما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم﴾ هم الذين آمنوا بى وصدقونى ﴿وكثيـر منهم فاسقون﴾ الذين لـم يصدقوا بى ولـم يصدقونى، ولـم يرعوها حق رعايتـها وهم الذين فسقهم الله (رواه الطبرانى فى الكبير، والحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود).

يقول عبد الله بن مسعود:

- أوصانى رسول الله ﷺ أن أصبح يوم صومى دهينا متـرجلا - مسرح الشعر - فقال: **أصبح يوم صومك دهينا مترجـلا، ولا تصبح يوم صومك عبوسا، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين، ما لم يظهروا المعـازف - الملاهى والآلات الموسيقية - فلا تجبهم، وصل على من مات من أهل قبلتنا - ملتنا - وان كان مصلوبا أو مرجوما - ولو كان قاطع طريق أوزانيا مـحصنا -، ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذنوبا - ما يقارب مـلأها - خير لك من أن تبث الشهادة - تشـهد الزور على مسلم، من بث إذا اختلق أو أشاع - على أحد من أهل قبلتنا** (رواه الطبرانى فى الكبير).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لعبد الله بن عباس

❖ من هو ابن عباس؟

هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ.

أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية.

ولد عبد الله بن عباس وبنو هاشم بشعب أبى طالب عندما ضربت قريش عليهم حصارا قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: خمس سنين، والأول أثبت.

رأى ابن عباس جبريل عليه السلام مع النبى ﷺ فلما أخبر خاتم الأنبياء ﷺ بذلك قال:

- **اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن**

وفى بعض الروايات: **اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل.**

وفى حديث آخر: **اللهم بارك فيه وانشر منه، واجعله من عبادك الصالحين.**

وفى حديث آخر: **اللهم زده علما وفقها.**

قرأ المحكم - المفصل -، رأى جبريل عليه السلام مرتين، ودعا له رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين.

مات رسول الله ﷺ وابن عباس ابن ثلاث عشرة سنة.

كان عمر بن الخطاب يحبه ويدنيه ويقربه، ويشاوره مع أجلة وأكابر الصحابة، وكان الفاروق يقول عنه:

- ابن عباس فتى الكهول، له لسان قئول، وقلب عقول

وقال عبد الله بن مسعود:

- نعم ترجمان القرآن ابن عباس، لو أدرك أسناننا ماعاشره منا رجل.

وقال مجاهد:

- ما سمعت فُتْيا أحسن من فُتْيا ابن عباس .

وقال مسروق:

- كنت إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت: أجمل الناس، فإذا تكلم قلت: أفصح الناس، وإذا تحدث قلت: أعلم الناس .

كان يقال لابن عباس: حبر - عالم - العرب.

ويقال: إن الذى لقبه بذلك جرجير ملك المغرب عندما خرج ابن عباس مع عبد الله بن أبى سرح حينما غزا افريقية، فتكلم عبد الله بن عباس مع جرجير فقال له:

- ما ينبغى إلا أن تكون حبر العرب

مات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة فى أيام عبد الله ابن الزبير

ويروى أن طائرا أبيض خرج من قبره، وقيل: بل دخل قبره طائر أبيض، فتأولوه علمه، وقيل: إنه بصره فى التأويل

وقيل: مات ابن عباس بالطائف فجاء طائر أبيض فدخل فى نعشه حين حمل، فما رؤى خارجا منه.

❖ وصايا الرسول ﷺ لابن عباس:

ذات يوم كان عبد الله بن عباس ردف رسول الله ﷺ فقال له:

- يا غلام إنى أعلمك كلمات:

احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فأستعن بالله

واعلم أن الأمة لو إجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك. وإن إجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف (رواه الترمذى).

احفظ الله بحفظ فرائضه وحدوده، وملازمة تقواه، واجتناب ما لا يرضاه، يحفظك فى نفسك، وأهلك ودنياك ولا سيما عند الموت، فالجزاء من جنس العمل.

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ لابن عمه ذات ليلة:

ـ يا غلام: ألا أحبوك ـ حباه: أعطاه ـ، ألا أنحلك، ألا أعطيك؟ أربع تصليهن **فى كل يوم وليلة ـ صلاة التسبيح ـ فتقرأ أم القرآن وسورة، ثم تقـول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها عشرا، ثم ترفع فتـقولها عشـرا، ثم تفعل فى صلاتك كلهـا مثل ذلك، فاذا فـرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم.**

اللهم إنى أسـألك توفيق أهل الـهدى، وأعـمال أهل اليـقين، ومناصحـة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشيـة، وطلبة ـ الطلبة: الحاجة ـ أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم، حتى أخافك.

اللهم إنى أسألك مـخافة تحـجزنى بها عن معـاصيك، وحتى أعـمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك، وحتى أناصحك فى التوبة خوفا منك، وحتى أخلص لك النصـيحـة حبـا لك، وحتى أتوكل عليك فى الأمـور، وحسن الظن بـك، سبـحان خالق النور.

فاذا فعلت ذلك يا ابن عـباس غفر الله لك ذنوبك صـغيرها وكبيـرها، وقديمها وحديثها، وسرها وعلانيتها، وعمدها وخطأها (رواه أبو نعيم فى الحلية).

وقال نبى الرحمة ﷺ:

ـ عليك بالعلم، فإن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمه ـ قيم الأمـر: مقيمه، وأمر قيم: مستـقيم ـ، والرفق أبوه، واللين أخوه، والصبر أمير جنده (رواه الحكيم عن ابن عباس).

*****

وصايا الرسول ﷺ
لمعاذ بن جبل

❖ من هو معاذ بن جبل؟

هو معاذ بن جبل بن كعب بن سلمة الأنصارى الخزرجى

أبو عبد الرحمن، كَسَّرَ أصنام وآلهة قومه من بنى سلمة

كان أحد السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة من الأنصار

كان شابا جميلا سمحا من خيرة شباب قومه

كان بين الأنصار كما كان عمر بن الخطاب بين المهاجرين

لما آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار آخى بين معاذ بن جبل وجعفر بن أبى طالب

شهد معاذ بن جبل بدرا مع خاتم الأنبياء ﷺ وبقية المشاهد كلها

كان أبو عبد الرحمن المقدم فى علم الحلال والحرام فقد قال رسول الله ﷺ :

- ..وأعلمهم - أصحابه ﷺ - بالحلال والحرام معاذ (رواه الترمذى عن أنس).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- يأتى معاذ يوم القيامة إمام العلماء .

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- يأتى معاذ يوم القيامة أمام الناس برتوة - برمية سهم، وقيل: بميل، وقيل: مدى البصر -

بعث المبعوث للناس كافة ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعرى إلى اليمن وكتب إليهم كتابا قال فيه:

- إنى بعثت لكم خير أهلى .

فكان معاذ بن جبل قاضيا إلى الجند من اليمن، يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام، ويقضى بينهم

قدم معاذ بن جبل من اليمن فى خلافة أبى بكر.

خرج إلى الشام وشهد معركة اليرموك.

كان أبو عبد الرحمن يفتى فى عهد عمر بن الخطاب، وقال الفاروق:

- عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، ولولا معاذ لهلك عمر (رواه الإمام أحمد فى مسنده).

كانت وفاته بالطاعون فى الشام سنة سبع عشرة من الهجرة.

قيل: أنه عاش أربعا وثلاثين سنة.

روى عن النبى ﷺ أحاديث، وروى عنه ابن عباس، وابن عدى، وجابر بن أنس، وابن أبى أوفى، وعبد الرحمن بن سمرة.. وآخرون من كبار التابعين.

❖ وصايا الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل:

أخذ نور الظلمة ﷺ بيدى أبى عبد الرحمن فمشى قليلا ثم قال:

- يا معاذ أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة ورحم اليتيم، وحفظ الجوار وكظم الغيظ، ولين الكلام وبذل السلام، ولزوم الامام والتفقه فى القرآن، وحب الآخرة والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل، وأنهاك أن تشتم مسلما، أو تصدق كاذبا، أو تكذب صادقا، أو تعصى اماما عادلا، وأن تفسد فى الأرض.

يا معاذ.

اذكر الله عند كل شجرة وحجر وأحدث لكل ذنب توبة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية (رواه البيهقى فى كتاب الزهد)

وقال معاذ بن جبل ذات ضحى للذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

- يا رسول الله أوصنى.

قال كاشف الغمة ﷺ:

- اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك فى الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك

بك من هذا كله.

وأشار عليه الصلاة والسلام بيده إلى لسانه (رواه ابن أبى الدنيا).

وأخذ المبعوث رحمة للعالمين ﷺ بيد أبى عبد الرحمن وقال له:

- يا معاذ والله إنى لأحبك ثم أوصيك يا معاذ.

لا تدعن فى دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعنى على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك (رواه الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذى، وابن حبان، والحاكم فى المستدرك).

وقال الحبيب المحبوب ﷺ:

- يا معاذ أوصيك وصية الأخ الشفيق أوصيك بتقوى الله، وعد المريض، وأسرع فى حوائج الأرامل والضعفاء وجالس الفقراء والمساكين، وأنصف الناس من نفسك، وقل الحق، ولا تأخذك فى الله لومة لائم (رواه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر).

وقال رسول الله ﷺ:

- يا معاذ

فقال أبو عبد الرحمن:

- لبيك بأبى أنت وأمى

قال أبو القاسم ﷺ:

- إنى محدثك حديثا ان أنت حفظته نفعك، وان أنت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيامة.

يا معاذ: ان الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السماوات والأرض، ثم خلق السماوات، فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها، قد جللها عظما فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين أصبح إلى أن أمسى، له نور كنور الشمس، حتى إذا صعدت به إلى السماء الدنيا ذكرته فكثرته فيقول الملك للحفظة: اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنا صاحب الغيبة أمرنى ربى أن لا أدع عمل من اغتاب الناس يجاوزنى إلى غيرى، قال: ثم تأتى الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتمر

فتـزكيه وتكثـره حتى تبلغ به إلى السمـاء الثانية فـيقول لهم الملك الموكل بالسـماء الثانية: قـفوا واضربوا بهذا العمل وجـه صاحبه، إنه أراد بعـمله هذا عرض الدنيا، أمرنـى ربى أن لا أدع عمله يجـاوزنى إلى غيـرى، إنه كان يفـتخـر على الناس فى مجالسهم، قال: وتصـعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صـدقة وصيام وصلاة وقد أعجب الحفظة فتجاوز به إلى السماء الثالثة، فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضـربوا بهذا العـمل وجـه صاحبـه، أنا ملك الكبـر أمرنى ربى أن لا أدع عـمله يجاوزنى إلى غيرى، انه كان يتكبر على الناس فى مجالسهم، قال: وتصعد الحفظة بعـمل العبـد يزهر كمـا يزهر الكوكب الدرى، له دوى من تسـبيح وصـلاة وحج وعمرة، حـتى يجاوزوا به إلى السماء الرابعـة، فيقول لهم الملك الموكل بهـا: قفوا، واضربوا بهذا العمل وجه صاحبـه، اضربوا ظهره وبطنه أنا صاحب العُجْب أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى إنه كـان اذا عمل عملا أدخل العجب فى عمله، قال: وتصعد الحفظة بعمل العبـد حتى يجاوزوا به إلى السماء الخامسة كأنه العروس المزفوفة إلى بعلهـا ـ زوجها ـ فيقول لهم الملك الموكل بهـا: قفوا واضربوا بهذا العـمل وجه صـاحبه واحـملوه على عاتقـه، أنا ملك الحسـد إنه كان يحـسد الناس ممن يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخـذ فضلا من العبادة يحسدهم ويقع فيهم، أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى، قال:

وتصعد الحفظة بعـمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيـام فيجاوزون به إلى السماء السادسة.

فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه إنه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله أصابه بلاء أو ضـر بل كان يشمت به أنا ملك الرحمة أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى.

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد إلى السـماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة واجتهاد وورع له دوى كدوى الرعد وضـوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به إلى السماء السابعة فـيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صـاحبه، واضربوا جوارحه اقفـلوا على قلبه إنى أحجب عن ربى كل عمل لم يرد به وجه ربى إنه أراد بعمله غير الله، إنه أراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا

عند العلمـاء، وصوتا فى المدائن، أمرنى ربى أن لا أدع عـمله يجاوزنى إلى غـيرى وكل عمل لم يكن لله خالصاً فهو رياء، ولا يقبل الله عمل المرائى.

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعـالى وتشيعه مـلائكة السماوات حتى يقطعـوا به الحجب كلها إلى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله.

فيقول الله لهم:

ـ أنتم الحـفظة على عـمل عبـدى وأنا الرقـيب علي نفسـه إنه لم يردنى بهـذا العمل وأراد به غيرى فعليه لعنتى.

فتقول الملائكة كلها:

ـ عليه لعنتك ولعنتنا

وتقول السماوات كلها:

ـ عليه لعنة الله ولعنتنا

وتلعنه السمٰوات السبع ومن فيهن.

قال معاذ بن جبل:

ـ يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ اقتد بى وإن كـان فى عملك تقصير يا مـعاذ حافظ على لسانك من الوقـيعة فى إخوانك من حـملة القرآن، واحـمل ذنوبك عليك ولا تحملهـا عليهم، ولا تُزَكِّ نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم، ولا تدخل عمل الدنيا فى عمل الآخرة، ولا تتكبر فى مجلسك لكى يحذر الناس من سوء خلقك، ولا تناج رجلا وعندك آخر، ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنـيا والآخرة، ولا تمزق الناس فتمزقك كـلاب النار يـوم القـيـامـة فى النار، قــال تعـالى ﴿والناشطات نـشطا﴾ [سـورة النازعات، الآية: ٢]، أتدرى ما هن يا معاذ؟

قال أبو عبد الرحمن :

ـ ما هن بأبى أنت وأمى؟

قال رسول الله ﷺ :

ـ كلاب فى النار تنشط اللحم والعظم.

قال معاذ بن جبل :

ـ بأبى أنت وأمى فمن يطيق هذه الخصال؟ ومن ينجو منها؟

قال ﷺ :

ـ يا معاذ انه ليسير على من يسَّرَهُ الله عليه (رواه ابن المبارك فى كتاب الزهد).

وقال إمام الخير ﷺ :

ـ يا معاذ: المؤمن لدى الحق أسير يعلم أن عليه رقيبا ـ رقباء ـ على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه، إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهواته وحال بينه وبين أن يهلك فيما يهوى بإذن الله.

يا معاذ: إن المؤمن لا يأمن قلبه ولا تسكن روعته ولا يأمن اضطرابه حتى يخلف ـ يترك ـ الجسر ـ الصراط ـ وراء ظهره، إنه يتوقع الموت صباحا ومساء فالتقوى رقيبه والقرآن دليله والخوف محجته والشوق مطيئته، والحذر قرينه، والوجل شعاره والصلاة كنفه ـ كهفه ـ، والصوم جنته، والصدقة فكاكه، والصدق أميره، والحياء وزيره، وربه من وراء ذلك كله بالمرصاد.

يا معاذ: إن المؤمن يُسأل يوم القيامة عن جميع سعيه حتى عن كحل عينه.

يا معاذ: إنى أحب لك ما أحب لنفسى وأنهيت إليك ما أنهى إلى جبريل فلا ألفينك تأتى يوم القيامة أسعد بما أتاك الله منك (رواه أبو نعيم فى الحلية عن معاذ).

وأراد معاذ بن جبل سفرا فقال لخاتم النبيين ﷺ :

ـ يا نبى الله أوصنى .

قال إمام الخير ﷺ :

ـ اعبد الله لا تشرك به شيئا.

وهذه أعظم وصية لأن التوحيد هو عمود العبادة.

قال أبو عبد الرحمن:

ـ يا نبى الله زدنى

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ إذا أسَأتَ فأحسن.

أى إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة لتمحو الحسنة السيئة وتذهبها.

قال معاذ بن جبل:

ـ يا نبى الله زدنى

قال السراج المنير ﷺ :

ـ استقم وليحسن خلقك (رواه ابن حبان فى صحيحه، والحاكم عن عبد الله ابن عمرو).

قال أبو القاسم ﷺ :

ـ يا معاذ هل تدرى ما حق الله على العباد؟

قال معاذ بن جبل:

ـ الله ورسوله أعلم

قال رسول الله ﷺ :

ـ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا

ثم تساءل إمام المرسلين ﷺ :

ـ فهل تدرى ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟

قال أبو عبد الرحمن:

ـ الله ورسوله أعلم .

قال خاتم النبيين ﷺ :

ـ **يدخلهم الجنة** (رواه ابن عساكر).

قال معاذ بن جبل:

ـ أوصانى رسول **الله** ﷺ بعشر كلمات فقال:

لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت، ولا تعقن والديك وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله، وإياك والفرار من الزحف وان هلك الناس، وان أصاب الناس موت فاثبت، وانفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبا، وخفهم فى الله (رواه الطبرانى فى الكبير، والإمام أحمد).

وقال معاذ بن جبل للنبى ﷺ :

ـ يا نبى **الله** أوصنى

قال السراج المنير ﷺ :

ـ **يا معاذ أطع كل أمير، وصَلِّ خلف كل إمام، ولا تسبن أحدا من أصحابى** (رواه ابن عدى فى الكامل).

واحتبس أبو عبد الرحمن عن النبى ﷺ فلم يصل معه الجمعة ذات يوم فقال له صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ **يا معاذ ما منعك من صلاة الجمعة؟**

قال أبو عبد الرحمن:

ـ يا رسول **الله** كان ليوحنابن باريا اليهودى على أوقية من تبر ـ ذهب ـ وكان على بابى يرصدنى

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ :

ـ **أتحب يا معاذ أن يقضى الله دينك؟**

قال معاذ بن جبل:

- نعم

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

- يا معاذ ألا آمرك بكلمات تقولهن لو كان عليك أمثال الجبال قضاه الله: ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير * تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب﴾ [سورة آل عمران الآية: ٢٦ - ٢٧]**، إلـه الآخرة والدنيا تعطى منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء، قل: اللهم أغننى من الفقر واقض عنى الدين، وقونى فى عبادتك وجهاد فى سبيلك** (رواه الطبرانى فى الكبير).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- قل كل يوم: ﴿قل اللهم مالك الملك - إلى قوله بغير حساب﴾ رحمن الدنيا **والآخرة رحيمها تعطى من تشاء وتمنع منهما من تشاء، اقض عنى دينى، فلو كان عليك ملء الأرض ذهبا إلا أداه الله عنك** (أخرجه أبو نعيم الحافظ عن عطاء الخرسانى).

وقال أبو عبد الرحمن:

- يا رسول الله ما تفسير: لا حول ولا قوة إلا بالله؟

قال الذى أوتى جوامع الكلم ﷺ:

- يا معاذ تدرى ما تفسير: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله.

يا معاذ هكذا حدثنى جبريل عن رب العزة (رواه الديلمى عن ابن مسعود).

وقال ﷺ:

- يا معاذ لأن يهدى الله على يدك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن تكون لك حمر النعم (رواه الإمام أحمد).

وقال أبو القاسم ﷺ :

ـ يا معاذ هل سمعت من اليوم جاء؟ إنه آتانى آت من ربى فبشرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة

قال أبو عبد الرحمن :

ـ أفلا أخرج إلى الناس فأبشرهم؟

قال نبى الرحمة ﷺ :

ـ دعهم فيستبقوا الصراط (رواه الطبرانى فى الكبير).

وقال الحبيب المحبوب ﷺ :

ـ يا معاذ: قلب شاكر، ولسان ذاكر، وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتسب الناس (رواه الطبرانى فى الكبير، وابن حبان عن أبى أمامة).

وسأل النذير البشير ﷺ أبا عبد الرحمن يوما :

ـ ألا أدلك على أبواب الخير؟

قال معاذ بن جبل :

ـ بلى يا رسول الله

قال إمام الخير ﷺ :

ـ الصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفئ الماء النار (أخرجه الترمذى، وابن حبان عن جابر، و أبو يعلى عن كعب بن عجرة).

وقال معاذ بن جبل :

ـ يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة، ويباعدنى عن النار

قال نور الظلمة ﷺ :

ـ لقد سألتنى عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

ثم قال ﷺ :

ـ ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل فى جوف الليل ثم تلا ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون * فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [سورة السجدة الآية: ١٦ ـ ١٧]

ثم قال عليه الصلاة والسلام:

ـ ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه ـ أعلاه ـ؟

قال أبو عبد الرحمن:

ـ بلى يا رسول الله .

قال أبو القاسم ﷺ :

ـ رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد

ثم قال عليه الصلاة والسلام:

ـ ألا أخبرك بملاك ـ ملاك الشيء: مقصوده ـ ذلك كله؟

قال معاذ بن جبل:

ـ بلى يا رسول الله

أخذ الصادق المصدوق ﷺ بلسانه وقال:

ـ كف عليك هذا

قال معاذ بن جبل:

ـ يا نبى الله: وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ :

ـ ثكلتك أمك ـ فقدتك أمك لم يقصد صاحب الخلق العظيم ﷺ حقيقة الدعاء بل جرى على عادة العرب فى الخطاب **ـ وهل يكب الناس فى النار على وجوههم ـ على مناخرهم ـ إلا حصائد ألسنتهم ـ حصائد ألسنتهم: جناياتها على**

الناس بالوقوع فى أعراضهم كالكذب والنميمة وخلف الوعد ـ ﴿**كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون**﴾ [سورة الصف الآية: ٣] ـ (رواه الترمذى).

وقال عليه الصلاة والسلام:

ـ **يا معاذ إن أردت عيش السعداء، وميتة الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والأمن يوم الخوف، والنور يوم الظلمات، والظل يوم الحرور، والرى يوم العطش، والوزن يوم الخفة، والهدى يوم الضلالة، فادرس القرآن فإنه ذكر الرحمن وحرز من الشيطان، ورجحان فى الميزان** (رواه الديلمى عن غضيف بن الحارث).

ولما أراد خاتم النبيين ﷺ أن يبعث معاذ بن جبل إلى اليمن قال له:

ـ **يا معاذ إنك عسى أن لاتلقانى بعد عامى هذا، ولعلك أن تمر بمسجدى وقبرى.**

فبكى معاذ بن جبل لفراق رسول الله ﷺ ، فقال النبى ﷺ :

ـ **لا تبك يا معاذ إن البكاء من الشيطان** (رواه الإمام أحمد فى المسند).

وقال المبعوث للناس كافة ﷺ :

ـ **يا معاذ إنى مرسلك إلى قوم من أهل الكتاب، فإذا سئلت عن المجرة التى فى السماء فقل:**

لعاب حية تحت العرش (رواه ابن عدى، وأبو نعيم عن جابر).

ومشى رسول الله ﷺ أكثر من ميل يوصيه فقال:

ـ **يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، وخفض الجناح، ولين الكلام، ورحمة اليتيم، والتفقه فى القرآن، والجزع من الحساب، وحب الآخرة، يا معاذ لا تفسدن أرضا، ولا تشتم مسلما، ولا تصدق كاذبا، ولا تكذب صادقا، ولا تعص إماما عادلا.**

يا معاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر، وأن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية.

يا معاذ إنى أحب لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لها.

يا معـاذ إنى لو أعلم أنا نلتقى إلى يوم القـيامة لأقـصرت عليك من الوصـية، ولكنى لا أرى نلتقى إلى يوم القيامة.

يا معاذ إن أحـبكم إلى لمن لقينى يوم القيامة على مـثل هذه الحالة التى فارقنى عليها، وكتب له فى عهده أن لا طلاق لامرئ فـيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك، ولا نذر فى معـصية ولا قطيـعة رحم أو عدلـه معافـر، وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهراً، وأنك إذا أتيت اليمن يسألونك نصاراها عن مفتاح الجنة فقل: مفتاح الجنة: لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له (رواه ابن عساكر).

وسأل إمام الخير ﷺ أبا عبد الرحمن:

ـ يا معاذ بم تقضى؟

قال معاذ بن جبل:

ـ بما فى كتاب الله .

قال عليه الصلاة والسلام:

ـ فإن لم تجد؟

قال أبو عبد الرحمن:

ـ بما فى سنة رسول الله

قال رسول الله ﷺ :

ـ فإن لم تجد؟

قال معاذ بن جبل:

ـ أجتهد رأيى

قال طبيب القلوب والنفوس والعقول ﷺ :

ـ الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يحب رسول الله.

ثم قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ـ يا معـاذ إنك تقـدم على أهل الكتـاب وإنهـم يسـألونك عن مـفـاتيح الجنة

فأخبرهم أن مفاتيح الجنة لا إلّه إلا الله وأنها تخرق كل شيء حتى تنتهى إلى الله عز وجل لا يحجب دونه، من جاء بها إلى يوم القيامة مخلصا رجحت بكل ذنب.

يا معاذ تواضع لله عز وجل يرفعك الله، واستدق الدنيا ـ احتقرها واستصغرها ـ يؤتك الله الحكمة، فإنه من تواضع لله واستدق الدنيا أظهر الله تعالى الحكمة من قلبه على لسانه، ولا تغضبن ولا تقولن إلا بعلم، فإن أشكل عليك أمر فاسأل ولا تستحى، واستشرفان المستشير معان، والمستشار مؤتمن، ثم اجتهد فإن الله عز وجل إن يعلم منك يوفقك، فإن التبس عليك فقف، وأمسك حتى تبينه أو تكتب إلى فيه، ولا تضربن فيما لم تجد فى كتاب الله ولا فى سنتى على قضاء إلا عن ملأ، واحذر الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار، وإذا قدمت عليهم فأقم فيهم كتاب الله وأحسن أدبهم، وأقرئهم القرآن يحملهم القرآن على الحق وعلى الأخلاق الجميلة، وأنزل الناس منازلهم فإنهم لا يستوون إلا فى الحدود لا فى الخير ولا فى الشر على قدر ما هم عليه من ذلك، ولا تحابين فى أمر الله، وأد إليهم الأمانة فى الصغير والكبير، وخذ ممن لا سبيل عليه العفو، وعليك بالرفق، وإذا أسأت فاعتذر للناس، فعاجل التوبة، وإذا أسروا عليك من الجهالة فبين لهم حتى يعرفوا، ولا تحاقدهم وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه الإسلام، وأعرض الأخلاق على أخلاق الإسلام، ولا تعرضها على شيء من الأمور، وتعاهد الناس فى المواعظ والقصد القصد والصلاة الصلاة، فإنها قوام هذا الأمر اجعلوها همكم، وآثروا شغلها على الأشغال، وترفقوا بالناس فى كل ما عليهم ولا تفتنوهم، وانظروا فى وقت كل صلاة فإن كان أرفق بهم فصلوا بهم أوله وأوسطه وآخره، صلوا الفجر فى الشتاء وغلسوابها ـ الغلس: ظلمة آخر الليل ـ، وأطل فى القراءة على قدر ما يطيقون لا يملون أمر الله ولا يكرهونه، ويصلون الظهر فى الشتاء مع أول الزوال، والعصر فى أول وقتها والشمس حية، والمغرب حين يجب القرص صلها فى الشتاء والصيف على ميقات واحد إلا من عذر، وأخر العشاء شيئا ما، فإن الليل طويل إلا أن يكون غير ذلك أرفق بهم، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر ـ أسفر الصبح: أضاء، طولوها إلى الاسفار ـ فإن الليل قصير فيدركها النوام، وصل الظهر بعد ما يتنفس الظل وتبرد الرياح، وصل العصر فى وسط وقتها، وصل المغرب إذا سقط القرص

ـ اختفى وجه الشمس فى جوف الأرض ـ، والعشاء إذا غاب الشفق، إلا أن يكون غـير ذلك أرفق بهم، وتعـاهدوا الناس بالتـذكيـر، وأتبعـوا الموعظة بالموعظة، فـانه أقوى للعـاملين على العمل بما يحب الله، ولا تخـافوا فى الله لومـة لائم، واتقوا الله الذى إليه ترجعون.

يا معاذ إنى عرفت بلاءك فى الدين والذى ذهب من مالك وركبك فى الدين، وقد طيبت لك هدية فإن هُدىً إليك شىء فأقبل (رواه أبو نعيم، وابن عساكر عن عبيد بن صخر بن لوزان الأنصارى الأسلمى).

قال أبو عبد الرحمن:

ـ يا رسول الله أى العمل خير وأقرب إلى الله؟

قال ﷺ :

ـ أن تمسى وتصبح ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل (رواه ابن النجار).

يقول معاذ بن جبل:

ـ كان هذا آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ .



المراجع

* القرآن العظيم	
* تفسير القرآن العظيم	ابن كثير
* الجامع لأحكام القرآن	القرطبى
* تفسير الطبرى	
* صحيح البخارى	
* صحيح مسلم	
* صحيح ابن خزيمة	
* كنز العمال	الهندى
* الجامع الصحيح	الترمذى
* سنن ابن ماجه	
* سنن النسائى	السيوطى
* سنن الدارقطنى	
* سنن الدرامى	
* مجمع الزوائد	الهيثمى
* مسند الإمام أحمد	
* مسند الفردوس	الديلمى
* المصنف فى الأحاديث والآثار	ابن أبى شيبة
* المستدرك على الصحيحين	الحاكم
* من وصايا الرسول	طه عبد الله عفيفى
* كنوز القرآن وبيان الفرقان	عبد العزيز الشناوى
* الإصابة فى تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلانى
* الاستيعاب فى معرفة الأصحاب	ابن عبد البر
* الترغيب والترهيب	المنذرى
* جامع الأحاديث القدسية	

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

*****